عوامل الشخصية المنبئة بالتنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الفيوم

إعداد

منى رياض أحمد

أ.د/ هناء عزت محمد
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية–جامعة الفيوم

د/عائشة على رف الله
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية–جامعة الفيوم

د/عبدالناصر عبدالحليم
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية–جامعة الفيوم

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على عوامل الشخصية الخمسة المنبئة بالتنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين ؛ وقد طبق على عينة قوامها(350) طالب وطالبة بكلية التربية ، وأسفرت نتائج البحث عن قدرة عوامل الشخصية الخمسة على التنبؤ بالتنافر المعرفي (استثارة ، خفض التنافر) لدى الطلاب المعلمين وقد كان لعاملي المقبولية والانفتاح القدرة على التنبؤ باستثارة التنافر المعرفي و كان لديهما القدرة على تفسير (9.7%) من التباين في عامل استثارة التنافر ؛ وأيضاً توصلت النتائج إلى قدرة عامل العصابية على التنبؤ بخفض التنافر المعرفي و أن لديه القدرة على تفسير (4.1%) من التباين في خفض التنافر المعرفي لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: عوامل الشخصية الخمسة الكبرى ، التنافر المعرفي ، الطلاب المعلمين.

Abstract:
The current research aimed to identify the five personality factors that predict cognitive dissonance among student teachers. It was applied to a sample of (350) male and female students at the College of Education. The research results revealed the ability of the five personality factors to predict cognitive dissonance (arousal, dissonance reduction) among student teachers. The factors of agreeableness and openness had the ability to predict cognitive dissonance arousal and had the ability to explain (9.7%) of the variance in the dissonance arousal factor. The results also demonstrated the ability of the neuroticism factor to predict cognitive dissonance reduction and to explain 4.1% of the variance in cognitive dissonance reduction among the research sample.
Keywords: Big Five personality factors, cognitive dissonance, student teachers**.**

مقدمة:

تعد مهنة التدريس الدعامة الأساسية لبناء الأمم و إزدهارها ؛ لذا تسعى الأمم لتطوير العملية التعليمية بجميع أنواعها و مواكبة الزيادة المتلاحقة في المعارف و تدفق المعلومات ، كما إن التعليم رسالة مقدسة و مهنة سامية ؛ لما تسهم به مهنة التدريس من تحقيق أهداف المجتمع كما إنها تساعد في تطوير عقول و أفكار الطلاب و تساعدهم على معرفة الماضى و التعايش مع الحاضر و المستقبل.

إلا أنه في العقود الأربعة الماضية قد شهدت جميع البلدان تطورات اجتماعية و اقتصادية قد انعكس آثارها على مهنة التدريس ؛ فقد ظهرت فرص و مجالات عمل جديدة كان لها تأثير سلبي على مهنة التدريس في بعض المجتمعات ؛ فلم يعد التدريس من المهن المرغوبة اقتصادياً و المرموقة اجتماعيا التى تستهوى الكثير من الشباب و لم تعد مهنة التدريس و مكانة المعلم كما كانت ؛ بل أخذ المجال التربوي يشهد تدريجياً عزوف الكثير من العناصر ذات الكفاءات.(وفاء سلمان،2021) كما إن مهنة التدريس تعد من أكثر المهن الضاغطة ، ويلقى على عاتق المعلم أعباء ومطالب و مسؤليات متعددة تؤثر على دافعيتهم و علاقاتهم الاجتماعية داخل

وخارج الصف و قد ينعكس ذلك على عطائهم وتوافقهم النفسي و المهني.(سعيدة لونيس،2015).

و على الجانب الآخر ، قد تضاربت وجهات النظر حول أهمية دور المعلم و أهمية كلية التربية بإعتبارها المسئولة عن إعداد المعلمين ؛ فالبعض يرى أن دور المعلم أصبح أقل أهمية بعد التقدم التكنولوجي ، و أن الذكاء الأصطناعي و غيره من التطبيقات ؛ يمكنها أن تحل محله ، بالإضافة لضعف العائد المادي من مهنة التدريس مقارنة بغيرها من المهن ، ويرى البعض أيضاً أن مهنة التدريس مهنة شاقة و أن المعلم يتعرض للعديد من الضغوط النفسية والعصبية نتيجة تعامله مع أعداد كبيرة من الطلاب ، بالإضافة لضعف دوره في إعداد وتطوير المناهج الدراسية (التى ينظر إليها على أنها بعيدة عن سوق العمل) و أن المعلمين مجرد منفذين فقط لتلك المناهج ، بالإضافة لتراجع مكانة المعلم في المجتمع بشكل عام عن ذي قبل ، كما قد يلجأ بعض الطلاب إلى دخول كلية التربية كإختيار بديل مما يزيد من شعورهم بالتناقض بين رغباتهم و المواد التى يدرسونها ؛ **كل ما سبق ذكره قد يسبب حالة من التنافر المعرفي لدى طلاب التربية بين كونهم طلاب معلمين وبين ادراكهم لضعف أهمية تخصص التدريس و تقديره في المجتمع وقد يخلق لديهم حالة من التوتر والضيق التى تدفعهم إلى محاولة خفضه من أجل العودة إلى الاستقرار والاتساق الداخلي** ؛ و قد أشارت دراسة Sabbah(2021) إلى أن معاناة الطلاب من التنافر المعرفي ستدفعهم إلى استخدام بعض الاستراتيجيات لخفضه ؛ ومن ضمنها (تغيير الموقف ، التشتت والنسيان ، التبسيط و تأكيد الذات ، انكار المسؤولية ، إضافة معتقدات متناسقة ، تغيير السلوك ، تبرير الفعل) ، كما إن التنافر المعرفي يتألف من مكونين هما (اثارة التنافر ، خفض التنافر) ؛ وكلا المكونين ربما يختلفوا من طالب لآخر، لذا فربما تؤثر العوامل الخمسة للشخصية لدى الطالب على تنافره المعرفي سواء في اثارته أو في خفضه.

وقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين عوامل الشخصية والتنافر المعرفي، فقد هدفت دراسة ميساء عزيز كريم(2016) إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وقد أشارت النتائج إلى قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالتنافر المعرفي ، وأن العصابية والمقبولية هما العاملان اللذان لهما قدرة تنبؤية أكثر بالتنافر المعرفي لدى عينة الدراسة.

كما أشارت دراسة Matz et al(2008) إلى أن الأفراد يمكن أن يختلفوا في تأثرهم بالتنافر المعرفي تبعاً لسماتهم الشخصية و خاصة عامل الانفتاح على الخبرة ؛ فقد أشارت إلى أن الأشخاص المنفتحين يميلوا لان يكونوا أقل إثارة من الأشخاص الانطوائيين ؛ وبالتالي فهم أقل عرضه لإستثارة التنافر من غيرهم ؛ حيث يخفف الانفتاح على الخبرة من مشاعر عدم الراحة المرتبطة بالتنافر المعرفي الناتج عن المعلومات المتضاربة.

كما تم إستخدام نموذج العوامل الخمسة للشخصية للتنبؤ بالتنافر العاطفي في دراسة Martin(2016) ؛ وقد أشارت النتائج إلى أن العصابية تسهم ب (r = .25) والود (r = −.31) والضمير (r = −.25) بالتنافر العاطفي ؛ وأظهر تحليل الانحدار المتعدد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نموذج العوامل الخمسة للشخصية و التنافر العاطفي.

كما سعت دراسة عبير عطا الله (2020) إلى معرفة آثر السمات الخمسة الكبرى للشخصية على التنافر المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ؛ وقد أشارت النتائج إلى قدرة نموذج السمات الخمس الكبرى على التنبؤ بالتنافر المعرفي بشكل عام ، و أن لسمتي القبول و العصابية قوة تفسيرية أكبر للتنافر المعرفي مقارنة بباقي السمات.

مشكلة البحث :

يتضح من العرض السابق انه بسبب التوجه ناحية التعلم الاليكتروني فأن دور المعلم التقليدي قد تنخفض أهميته وهو ما يدركه طلاب التربية وربما يجعلهم في حالة تنافر بين رغبتهم في انجاز دراستهم الجامعية و بين ادراكهم لإنخفاض تقدير المجتمع لمهنة التدريس.

كما أختلفت نتائج الدراسات مثل دراسة (Matz et al,2008 Martin,2016 ؛ ميساء عزيز كريم،2016 ؛ عبير عطا الله،2020) في تحديد إمكانية التنبؤ بالتنافر المعرفي من خلال عوامل الشخصية الخمس ، بالإضافة لعدم وجود أي دراسة تناولت التنبؤ ببعد استثارة التنافر و خفض التنافر لدى الطلاب المعلمين.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في تحديد مدى إسهام عوامل الشخصية الخمسة في التنبؤ بالتنافر المعرفي (استثارة-خفض) لدى الطلاب المعلمين من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

1- ما الإسهام النسبي لعوامل الشخصية الكبرى في التنبؤ باستثارة التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين؟

2- ما الإسهام النسبي لعوامل الشخصية الكبرى في التنبؤ بخفض التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين؟

أهداف البحث :

-تحديد الاسهام النسبي لعوامل الشخصية الكبرى في التنبؤ باستثارة التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين؟

-تحديد الاسهام النسبي لعوامل الشخصية الكبرى في التنبؤ بخفض التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين؟

أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

1-يمكن أن يساعد البحث في تقديم الجوانب النظرية المفسرة للعلاقة التنبؤية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين.

2- يساهم البحث في معرفة قدرة سمات الشخصية على التنبؤ بالتنافر المعرفي ؛ ومعرفة أكثر العوامل الشخصية التى تتنبأ بالتنافر المعرفي ومن ثم مساعدة القائمين بالتدريس على مراعاه ذلك في تصميم أساليب التعلم المناسبة.

3-يمكن أن يساهم في تطوير أدوات تقييم أكثر دقة لقياس التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين.

الأهمية العملية

1-يساهم في تطوير برامج تدريبية أكثر فعالية لتحسين مهارات التعامل مع التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين.

2- إن معرفة القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة للشخصية بالتنافر المعرفي يمكن أن يساعد في عمل برامج ارشادية للطلاب المعرضين للتأثر بالتنافر المعرفي لمساعدتهم على كيفية التعامل معه.

المصطلحات الإجرائية لمتغيرات البحث:

أولاً : نموذج العوامل الخمسة للشخصية Big Five Personality Factors Modelهو نموذج يهدف إلى تجميع كافة السمات الشخصية في فئات أساسية (عوامل) وتصنيفها تصنيف علمي محكم ؛ وقد استخدم التحليل العاملي لتحديد تلك العوامل(السمات) وقد بلغ عددها خمسة عوامل ، تكررت في العديد من الدراسات و أطلق عليها العوامل الخمسة الكبرى.

مكونات نموذج العوامل الخمسة للشخصية :

1- العصابية Neuroticism يعكس هذا العامل الميل إلى المشاعر السلبية كالاكتئاب و القلق و التقلب العاطفي.

2- الانبساطية Extraversion تشير الدرجة المرتفعة في ذلك العامل إلى قدرة الفرد على التواصل الاجتماعي و تأكيد الذات و مستوى الطاقة.

3- **الانفتاح على الخبرة Open-Mindedness** تشير درجة الطالب المرتفعة في هذا العامل على الخيال الإبداعي و الفضول الفكري و الحساسية الجمالية.

4- المقبولية Agreeableness تشير الدرجة المرتفعة في هذا العامل إلى أن ذلك الفرد أهل للثقة و الاحترام و التعاطف.

5- يقظة الضمير Conscientiousnes يعكس ذلك العامل قدرة الفرد على الانتاجية و التنظيم و تحمل المسؤولية.(Abdelhamid et al,2025)

ثانياً : التنافر المعرفي Cognitive dissonance: يعرفه الباحثون بأنه حالة وجدانية تعبر عن الإجهاد العقلي وعدم الارتياح والضيق نظراً لوجود معتقدين متناقضين لدى الفرد او وجود تناقض بين سلوكه ومعتقداته ويسعى الفرد إلى الخروج من هذه الحالة من خلال بذل مجهود اكبر لاثبات معتقد فيهم او التركيز على البدائل الإيجابية لاحد المعتقدين.

مكونات التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين :

أولاً : استثارة التنافر: يعرفه الباحثون بأنه حالة من عدم الراحة وصراع فكري بين افكار الطالب عن دراسة التربية و أهمية دورها في تربية الآبناء وآراء الآخرين عنها ، أو بين سلوك الطالب ومعتقداته عن دراسة التربية أو نتيجة بذل الجهد في نشاط غير محبب.

ثانياً : خفض التنافر: هو بذل مجهود معرفي او سلوكي للخروج من حالة الضيق وعدم الراحة من خلال ذكر إيجابيات قرار معين او تذكر سلبيات قرار بديل او تغيير المعتقد او محاولة الاستعانة بالآخرين بدعم معتقد أو قرار لزيادة دافعية الفرد تجاه اختياره.

حدود البحث :

1-الحدود المكانية : كلية التربية جامعة الفيوم.

2-الحدود البشرية : تكونت العينة من طلاب كلية التربية الفرقة الثالثة و الرابعة.

3-الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث (2024 – 2025) الفصل الدراسي الأول.

الإطار النظري و الدراسات السابقة :

أولاً : نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Personality Factors

أجري الباحثين العديد من الدراسات للوصول إلى السمات الأساسية للشخصية، فقام Costa And McCrae ببناء أول أداة موضوعية لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تشتمل على خمسة عوامل في تفاعل مستمر مع حاجات الفرد وسعيه لاشباع تلك الحاجات من خلال أنماط سلوكية مناسبة.(هشام عبدالرحمن،عزالدين داود،2021، 362) ؛ لذا فقد أعتبر(Costa,McCrae) العوامل الخمسة الكبرى سمات أساسية في الشخصية وتحتل المرتبة الأولى في العوامل المسببة للعديد من سلوكياتنا.(Ekehammar, Akrami,2007,900).

ويعرف نموذج العوامل الخمسة الكبرى بأنه مجموعة من الأنماط الثابتة من التفكير والمشاعر والتصرفات التى تميز شخص عن غيره،فهذه الأنماط عبارة عن خمسة أبعاد تمثل الأبعاد الشخصية الكبرى، ويعد مدخل شائع ومناسب لقياس السمات الشخصية في العصر الحديث.(موسى بن محمد،2015، 92). حيث يجمع النموذج بين الأبعاد غير المعرفية للشخصية مثل الرغبة في المشاركة الاجتماعية والتحفيز والرضا عن الحياة واحترام الذات وكذلك الأبعاد التي قد يكون لها جذور بيولوجية أو وراثية وفسيولوجية عصبية.(Janek Musek,2007,1214)

كما عرفه (Goldberg) بأنه نموذج يهدف إلى تجميع السمات الشخصية في فئات أساسية وتصنيفها تصنيف علمي محكم من أجل تجميع السمات في فئات

أساسية مهما أضفنا أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات(عوامل)لا يمكن الأستغناء عنها في وصف الشخصية ، فالسمة هى وحدة بناء الشخصية وقد أستخدم التحليل العاملي لتحديد العوامل(السمات) وقد بلغ عددها عند كاتل ست عشرة سمة وعند أيزنك ثلاثة أنماط أو أبعاد فقط بينما أشتمل نموذجGoldberg على خمسة عوامل ، تكررت أيضاً في العديد من الدراسات و أطلق عليها العوامل الخمسة الكبرى (محمد عباس محمد، 2011، 315).

وفي ذات السياق ؛ عرفت آيات السيد،أحمد محمد(2024 ،4) نموذج العوامل الخمسة للشخصية بأنه نموذج هرمي لسمات الشخصية ، مقبول ومستخدم من قبل الكثير من علماء النفس ؛ لوصف خصائص الشخصية وتصنيفها ، ويتضمن خمسة أبعاد يطلق عليها "العوامل" ، والتى تمثل البنية الأساسية وراء كل سمات الشخصية ، و هى: الانبساط ، العصابية ، التفتح للخبرة ، القبول ، الإتقان.

وأضاف مها ثاني،هديل شطناوى(2023، 122) أن النموذج الخماسي قد أصبح التصنيف الرائد لبنية الشخصية ، ويتشكل كل عامل من مجموعة من السمات المتناغمة التى تصف الشخصية ؛ توصل إليها الباحثين في مجال الشخصية اعتماداً على الأدلة التجريبية وهى: العصابية ، الانبساطية ، المقبولية (الطيبة) ، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة.

كما أشارت رانيا محمد على(2024، 698) إلى أن عوامل الشخصية الخمسة ظهرت نتيجة لتقنيات التحليل العاملي ، وتمثل أنماطاً ثابتة و متسقة نسبياً من السلوك و الاتجاهات و الانفعالات و العادات ، التى تميز الفرد عن غيره ، وهذه العوامل هى: الضمير الحي ، الانفتاح على الخبرة ، الانبساطية ، التقبل ، العصابية ؛ و يُعد نموذج العوامل الخمسة للشخصية من أشهر النماذج و أكثرها انتشاراً و شيوعاً في تفسير الشخصية ، كما يتميز بخصائص سيكومترية جيدة و يمكنه التنبؤ

بالخصائص النفسية المختلفة ، كما يتميز بعدم التباين عبر الثقافات المختلفة ، فقد تبين وجود نفس السمات في كل الثقافات.

وقد أشار Janek Musek(2007,1216) بالرغم من قدرة الباحثين على استنتاج أن للذكاء عامل عام واحد ، الا أنه في مجال الشخصية فوضع العامل الفردي يكاد يكون منعدماً، حيثُ يوجد العديد من النماذج الهيكلية الهرمية للشخصية ومنها تصنيف كاتيل الهيكلي للشخصية والذي يحتوي على 16 عامل أساسي يمكن اختزالها بشكل معقول إلى عوامل من الدرجة الثانية أو حتى من الدرجة الثالثة ، ولكنها لم تؤدي أبدًا إلى العامل الوحيد وبعدها تم الاعتراف بالعوامل الخمسة الكبرى تدريجيًا كعوامل أساسية للاختلافات الحقيقية بين الأشخاص وأصبح النموذج الخماسي هو التصنيف الرائد لبنية الشخصية ، ويعرف النموذج بأنه يتكون من خمس عوامل تصف الشخصية ، ويتشكل كل عامل من مجموعة من السمات المتناغمة ، توصل إليها الباحثين في مجال الشخصية اعتماداً على الأدلة التجريبية وهى: العصابية ، الانبساطية ، المقبولية (الطيبة) ، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة.(مها ثاني،هديل شطناوى،2023، 122).

و الهدف من النموذج توفير تصنيف شامل ومفصل ودقيق للسمات الشخصية ، ومصمم بشكل جيد ليكون مفيدًا لأغراض التواصل والتقييم العلمي. (Norman,1967,2)؛ وقد تم أثبات صدق وثبات النموذج في عدد كبير من دول العالم ، ويعتبر من أهم النماذج والتصنيفات التي فسرت الشخصية في وقتنا الحاضر، ويتسم بالثبات العالي والشمولية ، كما يتميز بلغته السهلة والواضحة ، كما أنه يختزل كم كبير من السمات الشخصية في مجموعة من العوامل ، إذ يوفر للمختصين نسقاً أو نظاماً جديداً ومتكاملاً للبحث في الشخصية وبالتالي فهو يعكس التطور الايجابي في ميدان علم النفس الشخصية كما قدمت العديد من الدراسات

الأدلة على صدق النموذج لدى الأطفال والمراهقين وكذلك صدقه عبر عدد كبير من اللغات.(محمد عباس،2011، 317).

وكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يندرج تحته مجموعة من السمات والتي يندرج تحتها عدد آخر من السمات ، فعلى سبيل المثال عامل/بعد الانبساطية يندرج تحته عدد من السمات مثل سمة التواصل الاجتماعي، ويندرج تحتها عدد آخر من السمات مثل التعرف على الناس،كثرة الكلام، وغيرها أى أن كل عامل من العوامل الخمسة يندرج تحته عدد كبير من سمات الشخصية.(هاله عبداللطيف،2020، 99).

وتتمثل العوامل الخمسة للشخصية فيما يلي:

العصابية

تشير إلى التصرفات القلقة وعدم القدرة على مواجهة الواقع والشعور بالتهديد المستمر والإعتماد على الجانب الانفعالي أكثر من الجانب العقلي في العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات ويحدد بالأفراد الذين لديهم أفكار غير واقعية ، واستجابات اندفاعية وسوء تكيف، حيث يتصف الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا البعد بالتوتر، والغضب، والاكتئاب، والوحدة، والقلق، والتشدد في الرأي، واليأس، والإتكال، وعدم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم.(عبدالرحمن الحارثي،عوني شاهين،2017، 220 ؛ Marshall et al,2015 ; McCrae et al,1992,195;

وقد أشار (Costa,MacCrae,1992,14; Zhao,Seibert,2006,260) أن الدرجات المرتفعة في هذه السمة ترتبط بالعديد من السمات السلبية مثل القلق،الاكتئاب،الغضب والخجل،العداء،الارتباك،الاندفاعية والتوهم المرضي وبالتالي فهم أكثر عرضة للأمراض النفسية،أما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة فيه يتصفون بالهدوء والاطمئنان، والتفاؤل، والقدرة على ضبط النفس؛ فالأشخاص

العصابيون أكثر عرضة للعديد من الأضطرابات النفسية والتوتر العصبي والشعور بالذنب وكثيراً ما يرتبط ذلك بالتفكير الغير عقلاني وتدني احترام الذات ، وضعف السيطرة على الدوافع ، والشكاوى الجسدية وسوء التكيف. (McCrae,John,1992,195)، وتضم العصابية ستة أبعاد أساسية هى : القلق–العدائية – الغضب–الاكتئاب–الاندفاعية–القابلية للانجراح. (Marshall et al,2015)

الانبساطية

عرفها(Costa&MacCrae(1992,14 أنها سمة تشير إلى الاهتمام بالآخرين ، وبالأحداث الخارجية وبالمغامرة ؛ كما وصفت أيضاً بأنها التوجه نحو الخارج ، أى خارج الذات وتمثل العلاقة التي تربط الفرد بالبيئة الخارجية ، كما تشير إلى الميل والسعي إلى بناء علاقات اجتماعية والحفاظ عليها.(هاله عبد اللطيف ،2020، 99).

و قد وصف الجاسم ، بشرى أحمد(2017، 142) ؛ (مها محمد ثاني،هديل محمد شطناوى،2023، 124) الانبساطية بأنها تشير إلى أن صاحبها فرد محب للاختلاط بالآخرين أى أجتماعي النزعة يحب الناس ويفضل أن يكون موجود وسط جماعات كبيرة وأن يكون حازماً وفعالاً وكثير الكلام ويرغب في الاستشارة والتنبيه ويتوافق مع المقاييس الخارجية حيث يوجه أهتماماته إلى خارج الذات ويحب الجهد مع الآخرين ويحترم السلطة والتقاليد ويميل إلى كونه فرح ومبتهج ونشط ومتفائل،أى أن ذلك العامل يقيس قوة التفاعلات الأجتماعية ومستوى الأنشطة والقدرة على الابتهاج والمرح والحاجة إلى الإثارة.(عبدالرحمن الحارثي،عوني معين ،2017،220)، حيث يتميز الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا البعد بالحيوية، والمرح، والنقاش مع الآخرين، والدعابة، والإيثار، أما الأفراد الذين يحصلون على درجات

منخفضة يتميزون بالضجر، والحذر، والتحفظ في إظهار مشاعرهم، والأنانية ، وعدم الثقة في الآخرين. (McCrae,John,1992,196)

و يتميز الاشخاص الانبساطيون بأنهم يقيمون علاقات وثيقة بالآخرين ويستمتعون بصحبتهم ولديهم مشاعر ايجابية مثل الفرح والسعادة والحب.(Ekehammar,Akrami,2007,919) ، كما ترتبط الانبساطية بشكل إيجابي بالاهتمام بالمغامرة ، و المخاطرة (Zhao,Seibert,2006,260).

ويضم عامل الانبساطية ستة أبعاد هى: الدفء–الاجتماعية–تأكيد الذات–النشاط والفعالية–البحث عن الاستثارة–الانفعالات الايجابية.(Marshall et al,2015) ، وقد أضافت إيمان أوسامة(2014، 59) أنه يضم مجموعة من السمات أبرزها: النشاط ، وتفضيل التجمعات الكبيرة ، وحب الإثارة ، و المزاح و المرح ، و التفاؤل و السعادة ، والتوكيدية و الانطلاق ، و الحيوية و الحماس ، و يتمثل القطب السالب من هذا العامل في الانطواء و يضم سمات (الخجل و تفضيل الوحدة و الهدوء و الانسحاب و البطء و التحفظ).

الانفتاح على الخبرة

عرفها Costa&MacCrae(1992,15) أنها سمة تدل على الاهتمام بالأفكار الجديدة والاهتمام بوجهات النظر غير التقليدية ، فهو يقيس البحث عن الخبرات الجديدة ، وإدراك الخبرة من مصدرها والرغبة في الاستكشاف، فهو بُعدًا شخصيًا يميز الشخص الذي لديه فضول معرفي ويميل إلى البحث عن تجارب وأفكار جديدة ، فهى سمة تتمتع بأقوى جوانب معرفية داخل النموذج ، وترتبط بأنماط الحياة الرائدة والاستباقية والسعي للتحرر، وتتمثل أبعاد الانفتاح على الخبرة من منظور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في:الخيال–الجمال–المشاعر–النشاط–الأفكار–القيم.(هاله عبد اللطيف،2020، 99).

ويوصف الفرد المنفتح على الخبرة بأنه مبدع ، ومبتكر، وواسع الخيال، ومتأمل، وغير تقليدي ، ويتميز بالتأمل في المناظر الطبيعية واللوحات الفنية ، وحب الشعر، وحب الاستطلاع، والميل إلى تجربة الأشياء الجديدة ، وأظهار مشاعرهم للآخرين ، في حين يوصف الفرد الذي يتمتع بمستوى منخفض من الانفتاح بأنه تقليدي، وضيق في الاهتمامات والأفق ، وغير تحليلي، والميل إلى عدم الظهور ، وعدم تدبير أمورهم بأنفسهم.

(McCrae,John,1992,196)

يرتبط الانفتاح على الخبرة بشكل إيجابي بالذكاء، خاصة جوانب الذكاء المرتبطة بالإبداع ، مثل التفكير التباعدي.(Scott.Seibert,2006,261) ، ويرتبط ايضاً بشكل إيجابي بالقيم الاجتماعية والسياسية الليبرالية. (Ekehammar, Akrami,2007,919)

المقبولية

تشير إلى الميل لاستيعاب الآخرين وأحترام رغباتهم ومراعاة مشاعرهم عرفه Costa,Mac Crae(1992,15)و

Ekehammar,Akrami(2007,919) أنه يشير إلى أعتقاد الفرد بأن الآخرين صادقون ولديهم نوايا حسنة؛ ويتسم فيه الفرد بالوضوح والصراحة والصدق والبراعة والإيثار والكرم ومراعاة الآخرين والاستعداد لمساعدتهم والتواضع ؛ وأضاف Cooper et al(2013,69)أن الأشخاص المتوافقون هم أكثر إحسانًا ويميلون إلى الاحتفاظ بقيم أكثر تقليدية.

يتصف الأفراد الذين لديهم درجة مرتفعة من المقبولية ببذل الجهد، والشعور بالكفاءة، والجاذبية الاجتماعية، واحترام مشاعر الآخرين، ويثقون في أنفسهم،ويحبون العطاء،والاهتمام، والإيثار،ويمكن وصفه بأنه شخص لديه قيم تعاونية ويفضل العلاقات الشخصية الإيجابية ، أما الأفراد الذين لديهم درجة منخفضة من المقبولية

يتصفون بالشعور بالتدني ، وعدم القيمة واللامبلاة وعدم إتمام العمل للنهاية(Zhao,Seibert,2006,261 ؛ آيه الله الأمير،2022، 182).

يقظة الضمير

عرفها(Costa,Mac Crae(1992,16 تشير إلى أن صاحبها يتميز بأنه واعياً و حي الضمير وجاد وذو عزم وإرادة قوية ويتميز بالتصميم على الفعل والإنجاز، وهى سمة تبرز وتنتشر بين عظماء الموسيقيين والرياضيين.

ورد في(Zhao,Seibert,2006,263 ؛ عبدالرحمن الحارثي،عوني معين،2017، 220 ؛ مها محمد ،هديل محمد،2023، 124)أنه يشير إلى درجة التنظيم والمثابرة والكفاءة والسعي إلى العمل الجاد وكذلك سعي الفرد إلى تحقيق الأهداف والأنجاز، والالتزام بالواجبات والانضباط والثبات وتحمل المسؤولية وكذلك الضبط الذاتي وأنهم يتصرفون بحكمة في المواقف الحياتية التى تواجههم،ويلتزمون بالواجبات استناداً لما تمليه عليه ضمائرهم، ويعد مؤشر على الإرادة والقدرة على العمل الجاد، ويمكن التنبؤ من خلاله بأداء وظيفي جيد في مختلف المهن.

وقد أشار(Cooper et al (2013,69 أن الشخص الذي لديه درجة عالية من الضمير يتصف بأنه منظم، مجتهد، طموح، واسع الحيلة، فعال، دقيق، مسؤول ومغامر ،بينما يتميز من يحصل على درجة منخفضة فيه بعدم النضج، ونفاد الصبر، والكسل، والإهمال ؛ و أضافت رانيا محمد على(2024، 709) أن الضمير يعد مهماً في عملية التعلم بشكل خاص حيث يتصف مرتفعو الضمير الحي بضبط النفس و مراعاة المواعيد و التخطيط و الإرادة القوية و التنظيم و التصميم و الدقة والتصميم و الإنجاز و هم أشخاص يوثق بهم و يعتمد عليهم و يتصفون بالمسؤلية والمثابرة و التفاني و التمسك بقواعد السلوك

أهمية العوامل الخمسة الكبرى لطالب الجامعة

لكون مرحلة الجامعة تمثل محور البناء والدعم الحقيقي لتطوير شخصية الطالب الإيجابية فهناك علاقة ارتباطية تبادلية بين الشخصية وسماتها المختلفة وعملية التعلم والتعليم،فسمات الطالب تؤثر على أدائه الأكاديمي،كما تؤثر عملية التعليم ومجالاتها المختلفة في بناء الشخصية وقد تطور سماتها المختلفة.(مكة ثائر،صبيحة ياسر،2022، 611)،وقد تم أستخدام العوامل الخمسة الكبرى بنجاح للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي حيث يرتبط الضمير بشكل إيجابي بدرجات الطلاب الجامعيين.(Paunonen,2003,420)

وتوصلت دراسة عسيري(2013) إلى وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدافعية للأنجاز.(أحمد محمد عبدالخالق وآخرون،1996، 8) ؛ وأيد ذلك حديثاً دراسة آية الله الأمير(2022، 118) فقد أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بالدافعية الإنجاز للفرد من خلال سماته الشخصية ، حيث أن الأفراد الذين يتسمون بالوعي الذاتي والانفتاح على الخبرة يمكننا أن نتنبأ بوجود مستوى عال من الدافعية للإنجاز لديهم ، بينما من يتسمون بالعصابية يمتلكوا مستوى منخفض من الدافعية للإنجاز، وأكد ذلك دراسة هشام عبدالرحمن حسين شناعة(2021،361) ؛ حيث أشار إلى وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجميع أبعاد ما وراء الدافعية ؛ كما أشار Dalpé et al(2019,281) إلى أن سمات الضمير،والانفتاح على الخبرة، والقبول،والانبساط مرتبطة بشكل إيجابي بالصحة النفسية، وتشير النتائج إلى أن عوامل الشخصية الخمسة الكبرى تلعب دورًا في تطوير الشغف الذي يقود الطلاب إلى اكتساب مهارات جديدة والأداء الأفضل في الأنشطة التي يمارسونها.

وترتبط سمات الشخصية بالاداء الأكاديمي ؛ فقد أشارت دراسة Cárdenas Moren et al (2020) إلى وجود علاقة بين الاداء الأكاديمي و سمات الشخصية المتمثلة في الانفتاح والضمير.

كما أضافت رانيا محمد على (2024) أن سمات الشخصية تعد أحد المتغيرات غير العقلية الأساسية في التنبؤ بالتحصيل في المرحلة الجامعية.

ثانياً : التنافر المعرفي Cognitive Dissonance

بدأ مفهوم التنافر المعرفي على يد Festinger (1957) والذي عرفه بأنه حالة من التوتر يعاني منها الفرد الذي يعتنق اثنين أو أكثر من القيم أو المعتقدات المتناقضة ، أو حينما يقوم بممارسة سلوكيات تتعارض مع القيم والمعتقدات التي يعتنقها ، أو حينما يمر بأحداث أو يتلقى معلومات جديدة مختلفة مع المعلومات الموجودة لديه ؛ ولان الطالب ليس لديه سيطرة على المعلومات الجديدة التي تصل إليه أو الأحداث التى يمر بها لذا فقد تنشأ هذه التناقضات بسهولة ؛ كما وصفه Festinger بأنه حالة من التوتر النفسي والفسيولوجي وعدم الراحة بين العناصر المعرفية المتضاربة ، ونظرًا لأن التنافر غير مريح إلى حد كبير، لذا يجب تحفيز الأفراد الذين يعانون منه لخفضه أو حله حيثُ يعتمد حجم ومقدار التنافر المعرفي على درجة التناقض بين المعارف وعلي أهمية العناصر المتناقضة بالنسبة للفرد، فكلما أدرك الفرد مدى أهميتها أدى ذلك إلي زيادة التنافر.(Festinger,1957,4-16)

عرفته منال شمس الدين (2019، 84) بأنه شعور الفرد بعدم الرضا والارتياح ، بالإضافه إلى التوتر والقلق نتيجة لتعارض ما يقوم به من سلوكيات وآراء واتجاهات مع نسقه المعرفي ؛ ويتفق مع ذلك تعريف أسامة أحمد عطا(2020، 38) أن التنافر المعرفي هواحساس الفرد بالأنزعاج ، والقلق أو عدم الإرتياح النفسي نتيجة تعرضه لمعلومات جديدة تتعارض مع المعلومات القديمة التي يمتلكها أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الروحية المتركزة في فهمه أو أعتقاده أو إيمانه ؛ لذا فالتنافر حالة من حالات الدافعية إذ يدفع الفرد إلى تغيير سلوكياته وآرائه.

كما اتفقت عبير عطا الله(2020، 24) وعلاء سعيد ، ايمان عوض حديثاً (2023، 144) على أن التنافر المعرفي حالة من التوتر وشعور بعدم الراحة أو التناقض الداخلى نتيجة اعتناق الفرد لقيمة او معتقد أو اتجاه يتناقض مع سلوكه أو سلوكيات الآخرين التى يعتنقها ، كما أن التنافر المعرفي هو الحالة التى يكون فيها اثنان أو اكثر من المعارف أوالافكار أو المعتقدات أو الاتجاهات فى حالة تناقض،مما يدفع الفرد إلى الموازنه بينها للوصول إلى حالة الاتساق المعرفي.

وفي ذات السياق عرفاعبير ابو الوفا دنقل،هبه عبد الحميد(2022، 45): أن التنافر المعرفي ظاهرة سيكولوجية تعبر عن الحالة الانفعالية للفرد والتى تنشأ حينما يكون اثنان أو اكثر من مدركات الفرد (قيم–معتقدات–اتجاهات –سلوكيات) فى حالة عدم اتساق (تنافر) مع بعضهم لبعض مما يؤدى إلى الشعور بالقلق والانزعاج وعدم الارتياح والتوتر النفسى،وهو حافز فى حد ذاته ، فالتنافر المعرفى يؤدي إلى النشاط الموجه نحو خفض التنافر والعوده إلى الاتساق.

وحديثاً أشارا إيناس عدنان السيد و إخلاص محمود أحمد (2022، 25) إلى أن التنافر المعرفي حالة يشعر بها الفرد نتيجة انشغاله بمعتقدين أو فكرين متناقضين في طبيعتهما ، إلا أنهما يحتلان نفس الأهمية.

وبناء على التعريفات السابقة للتنافر المعرفي تعرفه الباحثة بأنه : حالة من الإجهاد العقلي وعدم الراحة ، يعاني منها الفرد نتيجة تبنيه فكرين أو أعتقادين متناقضين ويحتلان نفس القدر من الأهمية لديه ، أو حينما يقوم بسلوك يتنافى مع المعتقدات التي يؤمن بها ، أو نتيجة لتعرضه لمعلومات جديدة تتعارض مع المعلومات القديمة التى يمتلكها أو الثوابت العلمية والثقافية المرتكزة لديه مما يؤدى إلى شعوره بالضغط النفسي والتوتر والقلق ، و يحفزه لخفض التنافر و العودة إلى حالة الاتساق و التوازن.

ويعرفه الباحثون بأنه : حالة وجدانية تعبر عن الإجهاد العقلي وعدم الارتياح والضيق نظراً لوجود معتقدين متناقضين لدى الفرد او وجود تناقض بين سلوكه ومعتقداته ويسعى الفرد إلى الخروج من هذه الحالة من خلال بذل مجهود اكبر لاثبات معتقد فيهم او التركيز على البدائل الإيجابية لاحد المعتقدين.

وينقسم إلى:

أولاً : استثارة التنافر: يعرفه الباحثون بأنه حالة من عدم الراحة وصراع فكري بين افكار الطالب عن دراسة التربية و أهمية دورها في تربية الآبناء وآراء الآخرين عنها ، أو بين سلوك الطالب ومعتقداته عن دراسة التربية أو نتيجة بذل الجهد في نشاط غير محبب.

ثانياً : خفض التنافر: هو بذل مجهود معرفي او سلوكي للخروج من حالة الضيق وعدم الراحة من خلال ذكر إيجابيات قرار معين او تذكر سلبيات قرار بديل او تغيير المعتقد او محاولة الاستعانة بالآخرين بدعم معتقد أو قرار لزيادة دافعية الفرد تجاه اختياره.

نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance Theory (CDT)

مؤسس هذه النظرية ليون فيستينجر Leon Festinger (1957) وتُعتبر نظرية التنافر المعرفي واحدة من النظريات التى قدمت فى سياق نظريات الإتساق وأكدت على أهمية التوازن بين الإدراك والعاطفه والنسق المعرفى للفرد.(عبيردنقل،هبه جابر،2022، 68) ؛ فقد أفترضت النظرية أن التنافر حالة عقلية تحفز الأفراد على تقليله ، وعلى الرغم من أن المفهوم الأصلي لنظرية التنافر المعرفي كان يقصد به أن يطبق على مجموعة واسعة من السمات النفسية ، إلا أن الأبحاث اللاحقة كانت تميل إلى التركيزعلى المواقف والسلوك.(Miller et al,2015).

وقد قامت نظرية التنافر المعرفي على عده فروض هى:

الفرض الأول: حساسية الأفراد لعدم التجانس بين أفعالهم ومعتقداتهم ويظهر ذلك مثلاً عندما يعرف الفرد أن الغش خطأ وبالرغم من ذلك يقوم بالغش فى اختبار ما، فأنه يلاحظ ذلك ومن ثم يؤدي إلى التنافر المعرفي.

الفرض الثاني: إدارك الفرد عدم التجانس بين مبادئه وأفعاله يسبب التنافر، فعندما يدرك الفرد بأنه قد انتهك أحد مبادئه اثناء فعله حدث ما سيشعر بالتنافر ويشعر وفقاً لذلك بتأنيب الضمير، وتتفاوت درجة التنافر حسب أهمية معتقداته أو توجهاته أو آرائه وحسب درجة عدم التجانس بين سلوكه ومعتقداته وارائه ، فوفقاً لهذا الفرض كلما كان التنافر كبيراً كلما زاد الدافع لدى الفرد لتبديده أو لإيجاد حل له.

الفرض الثالث: يمكن تخفيض أو حل التنافر إما بتغيير المعتقدات أو الاتجاهات ، أو تغيير الأفعال أو السلوكيات ، أو تغيير مفهوم الفعل أو مفهوم السلوك ويتم ذلك عن طريق: (Festinger,1957,6)

1- **تغيير الإتجاهات** : يعد من أسهل طرق حل أو تبديد التنافر بين السلوكيات والمعتقدات ، عن طريق تغيير مبادئه أو معتقداته وعلى الرغم من أنه شئ سلبي لكن قد يخفض من التنافرولكن إذا كان الإتجاه أو المعتقد جوهري ومهم بالنسبة للفرد فمن غير المحتمل أنه يمكن تطبيق ذلك الحل ، إضافة إلى ذلك فإن هذه المبادئ والمعتقدات راسخة وثابتة ، ولا يمكن للفرد تغييرها من وقت لآخر، وبالرغم من أن هذه الطريقة هي الإختيار الأسهل لتبديد وحل التنافر إلا أنها قد لا تكون الأكثر شيوعاً.

2- تغيير السلوك : وذلك عن طريق ارغام الفرد بأنه لن يعود للسلوك الذي يشعره بالتنافر المعرفي مرة آخرى ، كأن يقول لنفسه أنه لن يعود للغش فى الأختبار مرة آخرى خاصة مع الشعور بالذنب والقلق ويساعد ذلك فى حل وتبديد التنافر.

3- **تغيير مفهوم السلوك:** تعد أكثر الطرق شيوعاً وتتمثل في تغيير الطريقة التي يرى بها الفرد سلوكياته مثلاً كأن يبرر الاختبار الذى قام بالغش فيه بأنه كان لفصل

دراسي منتهي و لن يحتاج للغش مرة آخرى ؛ أى أن الفرد يفكر في السلوك بطريقة مختلفة أو سياق مختلف بحيث لا يبدوعدم التجانس بينه وبين معتقداته أو اتجاهاته.(عبير عطا الله،2020، 290).

أسباب التنافر المعرفي : يوجد عدة أسباب للتنافر المعرفي تتمثل في:

1- وجود فكرتين أو أعتقادين بينهما تناقض لدى الفرد.(Festinger,1957).

2- الأعراف الثقافية الخاصة بالفرد: لذا فقد نجد عنصران غير متوافقين وبينهما تنافر في ثقافة معينة ولا يكونا كذلك في ثقافة آخرى.(سها ذيب،2018).

3- ثقافة الفرد ومستوى تعليمة:كلما ازدادت ثقافة الفرد ومعارفة كلما ازداد معها المواقف المتنافرة التى يتعرض لها الفرد وزادت قدرته على حل ذلك التنافر والتعامل معه.(يوسف القطامي،2012 ؛ Gawronski,2012).

4- معتقدات الفرد وعقائده ومبادئه:فهى مفاهيم راسخة ومتأصلة داخل الفرد فكلما كانت أكثر منطقية وعقلانية أدى ذلك إلي ثباتها في حالات التنافر المعرفي.

5- حدة التنافر وقوته: كلما كانت المعلومات والاتجاهات على درجة عالية من التناقض فكلما زادت حده التنافر،وزاد الدافع أيضاً لدى الفرد لخفض التنافر. (Reiger,2000).

6- الدافعية: أشارت دراسة Harmon,Jones et al(2011) أن الافراد الذين حصلوا على درجات عالية فى مقياس الدافعية كان لديهم قدره أعلى على تقليل التنافر المعرفي الناتج عن مواقف أتخاذ القرارات الصعبة وأيضاً لديهم مدى اوسع من البدائل وكانت أتجاهاتهم ايجابية نحو الأختيار الأعلى فى مقابل المنخفض علي عينة قوامها(70مشارك) مما يدعم الفرضية القائلة بأن تقليل التنافر يقع ضمن مكونات الدافعية تبعاً للنموذج القائم علي الفعل.

7- تاريخ الفرد وأسلوبه في التعامل مع القضايا والأمور:أن لكل فرد اسلوباً في التعامل مع القضايا،وإن هذا التاريخ يسيطرعليه ويبرر له نمط المعالجة الذهنية المستخدمه،ويستمر في استخدامها بوصفها طريقة مريحة للعمل.

8- السلوكيات المضادة: فالأفراد الذين يتصرفون بطريقة تتعارض مع الموقف أو المعتقد الذي يعتنقونه سيعانون من التنافر.

9-الأختيار الحر: يمكن أن يسبب الأختيار الحر تناقضاً معرفياً بسبب رغبة الفرد في أختيار أفضل البدائل و فى الوقت نفسة مضطر للأختيار من بين البدائل المتاحة غير الكاملة. .(ياسمين رمضان كمال،2019 ،422).

10- وجود تعارض أو عدم اتفاق بين العناصر المعرفية لدى الفرد القديمة والجديدة.

11- الأنماط الثقافية الشعبية التي يقبلها الناس دون نقاش،وتعارضها مع ما يراه الفرد أنه منطقى أو مفيد

12- عمومية الرأي العام،الذي يفترض على الفرد طريقة معينه في التفكير أو في الحياة الأجتماعية العامة أو السلوك اجتماعي أو السياسي ، وتعارضهما مع مواقف الفرد الخاصة أو إرادته في التصرف بشكل مستقل عما يعتقده الرأى العام.(أسامة أحمد عطا،2020، 40).

13- التجربة السابقة للفرد والتي اثبتت أفكاراً أو أحكاماً معينة نحو موضوعات معينة أو أثبتت خطأ معلومات قديمة أو انها لا تناسب الموقف التفاعلي الجديد.

14- حينما يبذل الفرد جهداً ويقوم بما في وسعه في مهمة أو سباق معين؛ثم تأتي النتائج بطريقة مخالفة للتوقعات والآمال.

15- أتخاذ القرار:في الغالب ينتج عنه تنافر معرفي ؛ وذلك لان لكل قرار مزايا وعيوب أو بسبب التعارض بين بعض القرارات التى يتخذها الفرد في بعض المواقف. (إيمان محمد عبدالعال،2022) ؛ وقد أضافت هدى حسن أحمد(2022

،140) أن ذلك قد يؤدي إلى زيادة التنافر وحدته مما يدفع الفرد إلى تحليل العناصر، واستبعاد بعضها والمناقشة الطويلة مع نفسه أو الآخرين للوصول إلى قرار.

أهمية التنافر المعرفي لطالب الجامعة

يعد التنافر المعرفي حافز قوى يقود الفرد إلي فهم أو تغيير سلوكه و افكاره و اتجاهاته بصوره أفضل،أو تكوين أفكار جديدة بعيدة عن التحيزات المعرفية لكى يصل إلى مرحلة الأنسجام مع شخصيته والتوازن المعرفى والراحة النفسية،كما أن التنافر المعرفى يعزز عملية التعلم عن طريق ايجاد طرق تحقق التوافق بين اتجاهات الفرد والمعلومات المتنافره عن طريق التفكير الناقد للأفكار والسلوكيات السابقة.

كما أن التنافر المعرفى عملية مستمرة لان الإنسان لا يمكنه السيطرة على المعلومات والأحداث فى بيئته والتى قد يكون بعضها منسجماً أو متنافراَ ويرتبط تفسير أو التعامل مع هذه المعلومات بالسمات الشخصية للفرد.(عبير عطا الله،2020، 293)

لذا فأن دراسة التنافر المعرفي ضرورية لمعرفة دوافع الطالب المعرفية ؛ إذ أن الفرد المتنافر معرفياً يكون في حالة دافعية ، أى أنه يبقى مدفوعاً في سلوكه للتعبير عن اتجاهاته تجاه الشئ الذي يواجهه أو يفكر فيه وحالة الدافعية هذه تبقيه مشغولاً معرفياً و ذهنياً ، حتى ولو لم تبدو عليه هذه الحالة لكنه في الواقع مستثار ولا يهدأ ولا تستوي الأمور لديه حتى يتحقق إنهاء حالة التنافر و العودة للاتساق الداخلى مرة آخرى.(أسامة أحمد ،2020، 39)

و قد بينت نتائج دراسة محمد حسين ، مروة مختار (2022 ،50) وجود تأثيرات غير مباشرة دالة سالبة للتنافر المعرفي و التجول العقلي في التحصيل الدراسي من خلال أعاقة الذات الأكاديمية ولم تكن هناك تأثيرات مباشرة ودالة للتنافر المعرفي والتجول العقلي في التحصيل الدراسي حيث تؤدي أعاقة الذات الأكاديمية دوراً وسيطاً

للعلاقة بين التنافر المعرفي والتجول العقلي وبين التحصيل الدراسي لدي عينة الدراسة.

وأشارت دراسة العظامات و العتوم(2018) وقد طبقت على (775) طلاب الجامعة بهدف الكشف عن مستوى التنافر المعرفي و علاقته بأساليب التفكير و مصادر الدعم الاجتماعي و توصلت إلى أن مستوى التنافر المعرفي كان متوسطاً لدى الطلاب ماعدا بعد السيطرة على المشاعر بالإضافة لوجود فروق في مستوى التنافر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ، ولمتغير الكلية لصالح التخصصات العلمية ، و لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الأولى.

و يرى أسامة أحمد عطا(2020) أن طلاب الجامعة تعاني من تنافراً معرفياً بمستوى متوسط كما أشار إلي وجود فروق دالة أحصائياً في انفعالات التعلم بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين على كل من(التنافر المعرفي والتحصيل الدراسى).

ومن جهة آخرى أشار أحمد فكري بهنساوي(2019، 35) إلى وجود علاقة عكسية دالة أحصائياً بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي ؛ كما توصلت دراسة أحلام موسى(2022) إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين التنافر المعرفي وتنظيم الذات الأكاديمي.

اما عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و التنافر المعرفي

قد ينشأ التنافر المعرفي نتيجة لتناقض أفكار الفرد و معتقداته ، أو نتيجة لتناقض معتقداته مع السلوكيات التى يقوم بها ؛ ويترتب على ذلك الشعور بالضغط النفسي والتوتر والضيق لذا يدفع التنافر الفرد إلى محاولة انهاءه من أجل العودة للاستقرار والاتساق الداخلي من جديد ، حيث يتكون التنافر من (اثارة التنافر ، خفض التنافر) ؛ وكلا المكونين ربما يختلفوا من طالب لآخر ؛ لذا فربما تؤثر العوامل الخمسة للشخصية على التنافر المعرفي سواء في اثارته أو في خفضه ؛ ويدعم هذا الاستدلال دراسة ميساء عزيز كريم(2016) التى سعت إلى معرفة مستوى

التنافر المعرفي و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب ، وتألفت العينة من (322) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، و قد أشارت النتائج إلى أن مستوى التنافر المعرفي كان متوسطاً ، وأن عامل الانبساطية هو العامل الشخصي السائد لدى أفراد العينة ، بالاضافة إلى قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالتنافر المعرفي ، وأن العصابية والمقبولية هما العاملان اللذان لهما قدرة تنبؤية أكثر بالتنافر المعرفي لدى عينة الدراسة ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التنافر المعرفي واتفق ذلك مع دراسة العتيبي(2015) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق في التنافر المعرفي بين الجنسين ؛ كما سعت دراسة عبير عطاالله(2020) إلى معرفة أثر العوامل الخمسة للشخصية على التنافر المعرفي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة وقد توصلت إلى أن للعوامل الخمسة للشخصية قدرة تنبؤية بأبعاد التنافر المعرفي بشكل عام و أن لسمتي القبول و العصابية قوة تفسيرية أكبر للتنافر المعرفي لدى أفراد العينة.

فروض البحث: تتمثل فروض البحث في :

1- تسهم عوامل الشخصية الخمسة الكبرى إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ باستثارة التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين.

2- تسهم عوامل الشخصية الخمسة الكبرى إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بخفض التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين.

إجراءات البحث :

1.المنهج المستخدم : أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، كونه الأنسب لأهداف هذا البحث ؛ حيث يقوم هذا المنهج ببحث عوامل الشخصية المنبئة بالتنافر المعرفي (الاستثارة – الخفض) لدى الطلاب المعلمين .

2.عينة الدراسة : تألفت عينة الدراسة من طلاب الفرقتي (الثالثة والرابعة) بكلية التربية جامعة الفيوم بالفصل الدراسي الأول لعام(2024 – 2025 م) ، وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة 1498 طالباً و طالبة و قد تم تحديد حجم العينة الأنسب بتطبيق معادلة روبيرت ماسون وهى $n = \frac{M}{\frac{[(S)^2 \times (M-1)]}{Pq}+1}$ و تشير (n) إلى حجم العينة و (M) إلى حجم المجتمع ، و تشير (S) إلى ناتج قسمة (d/z) وهى تمثل نسبة الخطأ المقبول في العينة و هي تساوي 0.05 وقسمتها على الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي 1.96 ، وتشير(p) إلى نسبة توافر الخاصية وهى تسادي 0.50 ، وتشير(q) إلى النسبة المتبقية للخاصية وهى0.50 ، ومن خلال تطبيق المعادلة السابقة فأن حجم العينة الأنسب هو (306 طالباً).

عينة الدراسة : تألفت من 362 طالب و طالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة الفيوم ، لعام (2024–2025) الفصل الدراسي الأول، بمتوسط عمري (21.5) عاماً ، وقد تم حذف 12 حالة من التحليل النهائي لتحقيق شروط اجراء التحليل الاحصائي و حساب قيمة Mahalanobis' Distance ، Cooks Distance وقد تم استخدامهم لحذف الحالات الشاذة.

3. أدوات الدراسة :

1– قائمة العوامل الخمسة الكبرى (النسخة العربية)– الإصدار الثاني " تطوير و ترجمة " د.جمعة سعيد لمقياس Soto, John عام (2017) ؛ و تتكون القائمة من 60 بند موزعة على خمسة عوامل ؛ يتضمن كل عامل مجموعة من السمات الشخصية ؛ **فعامل الانبساطية** يشتمل على سمات (التواصل الاجتماعي وتقيسه بنود 1 ، 16* ،31 * ، 46 ، تأكيد الذات و تقيسه بنود 6 ، 21 ، 36* ، 51* ، مستوى الطاقة و تقيسه بنود 11* ، 26* ، 41 ، 56) **عامل المقبولية** و يشتمل على سمات (التعاطف و تقيسه عبارات 2 ، 17* ، 32 ، 47* ، الاحترام و تقيسه بنود 7 ، 22* ، 37* ، 52 ، الثقة و تقيسه بنود 12* ، 27 ، 42* ،

57) **الضمير** و يتضمن سمات (التنظيم و تقيسه عبارات رقم 3* ، 18 ، 33 ، 48* ، الإنتاجية و تقيسها بنود 8* ، 23* ، 38 ، 53 ، مسؤولية و تقيسها بنود رقم 13 ، 28* ، 43 ، 58*) **عامل العصابية (الإنفعالات السلبية)** ويشتمل على سمات (القلق و تقيسه بنود 4* ، 19 ، 34 ، 49* ، الاكتئاب وتقيسه عبارات 9* ، 24* ، 39 ، 54 ، التقلب العاطفي و تقيسه بنود 14 ، 29* ، 44* ، 59) **عامل الانفتاح على الخبرة** و يشتمل على سمات (الفضول الفكري و تقيسه بنود 10 ، 25* ، 40 ، 55* ، الحساسية الجمالية و تقيسها بنود 5* ، 20 ، 35 ، 50* ، الخيال الإبداعي و تقيسه بنود 15 ، 30* ، 45*).

وقد قام مُعد النسخة العربية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى بإجراء دراستين للتأكد من مدى ملائمة المقياس للبيئة العربية ؛ طبقت على ثلاث عينات بلغت 1135 من طلاب الجامعة و قد توصلت النتائج إلى أنه يتميز بدرجة مقبولة من الصدق و الصلاحية لاستخدامه في البيئة العربية و كذلك أكدت على اتساق المقياس مع النسخة الأجنبية الأصلية ؛ ففي الدراسة الأولى طبقت على عينتين و قد تم إجراء تحليل لعبارت المقياس لاستخراج المكونات الأساسية للمقياس و بأستخدام تدوير فاريماكس تم استخراج خمسة عوامل أساسية للسمات الشخصية فسرت 38.46% من التباين الكلي ، ثم تم إجراء تحليل للعوامل الخمسة الأساسية بإستخدام 15 مقياس فرعي و قد أظهرت نتائج تحليل العوامل الخمسة الرئيسية في وجود (15) مكون الفرعي نسبة تباين 71.23% من التباين الكلي كما تشبعت جميع المكونات الفرعية على عواملها بقيمة (.43) وأكثر ، كما قام مُعد المقياس بعمل تحليل عاملي توكيدي(CFA) للتأكد من جودة الملائمة ، وقد وصلت للمحك المطلوب و توضح النتائج أنه يمكن أن يكون لكل عامل مكونات فرعية بلغت ثلاثة مكونات.) Abdelhamid et al,2025)

2- مقياس التنافر المعرفي : إعداد الباحثين

اعتمد الباحثون على عدة خطوات في ضوئها تم بناء مقياس التنافر المعرفي ؛ وقد صيغت الصورة الأولية للمقياس ؛ وفقاً للإطار النظرى وأدبيات الدراسة ذات الصلة بالموضوع ؛ فمن خلال اطلاع الباحثين على دراسة (Sweeney ,2000 ; Chow,2000 et al ; العتيبي واللحياني،2015 ؛ العظامات والعتوم،2018 ؛ أسامة أحمد عطا،2020 ؛ Gaulden,2013 ؛ Abdulfattah,2021 ؛ Treacy, Leavy,2023 ؛ Wu, Dong,2024 ؛ Gunnare,2024 ؛ براءة المواجده فخري،2020 ؛ ومقياس Cassel et al,2001 ؛ اللحياني،العتيبي،2015 ؛ العتيبي و اللحياني،2020 ؛ للعظامات والعتوم ،2023 ؛ قاموا باعداد مقياس للتنافر المعرفي و يتكون من 33 مفردة موزعة على مكونين هما (إثارة التنافر – خفض التنافر) بواقع (33) بند ، ويجاب عليها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (أوافق تماماً = خمس درجات ، أوافق إلى حد ما = أربع درجات ، محايد = ثلاث درجات ، لا أوافق إلى حد ما = درجتان ، لا أوافق إطلاقاً = درجة واحدة) ؛ **ثم تم تحكيم المقياس** : من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين[ملحق(1)] المتخصصين في علم النفس التربوي ، وذلك بعد توضيح التعريف الإجرائي الخاص بالتنافر المعرفي و أيضاً التعريف الإجرائي الخاص بكل بعد من أبعاد التنافر المعرفي ، بهدف معرفة رأي المحكمين من حيث : انتماء كل عبارة إلى المقياس ، و ملائمة عبارات المقياس لأفراد العينة ، و مدى ملائمة الصياغة اللغوية لكل عبارة من عبارات المقياس ، ووضوح العبارات و الأسئلة لأفراد العينة ، و إضافة عبارات جديدة تسهم في جودة المقياس ، وتعديل العبارات أو حذف ما يرونه غير مناسب في ضوء التعريفات الإجرائية ، وقد أشار بعض المحكمين إلى إجراء تعديلات في بعض العبارات ، وحذف بعض العبارات.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً : صدق المقياس :

1-الصدق بأستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس التنافر المعرفي على عينة قوامها (362) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتي الثالثة والرابعة بكلية التربية – جامعة الفيوم ، باستخدام برنامج SPSS26 ، و اعتماداً على طريقة المكونات الأساسية Principal Componenet و فحص معاملات الارتباط بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد من أن غالبية معاملات الارتباط البينية تزيد عن (0.30) كخطوة أولي لصلاحية المصفوفة لإجراء التحليل ، وقد وُجد أن غالبية قيم معاملات الارتباط تزيد عن (0.30) ، كما تم مراجعة القيم القطرية لمصفوفة الارتباط (Ati-Image) للتأكد من أن كل بند من بنود المقياس لا تقل قيمة SAM (اختبار كفاية العينة) له عن (0.50) ، كما فُحصت قيمة اختبار (Kaiser-Meyer-Olkin) وتم التأكد من أنها لاتقل عن(0.60) إذ بلغت قيمتها (0.892) ، كما روجعت قيم اختبار النطاق Sphericity of Test s'Bartlett ووُجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.000) ، كما فُحصت قيم معاملات الشيوع لبنود المقياس للتأكد من أن كل مفردة تفسر على الأقل (0.5) فأكثر من تباين المفردات وقد تم حذف البنود التي تقل عن المحك و كذلك رُوجعت قيم التشبع لكل بند من بنود المقياس للتأكد أنها تتشبع على عامل واحد فقط بقيمة تشبع (0.5) فأكثر.

و قد نتج عن رسم الجذور الكامنة للعوامل التى يجب الاحتفاظ بها في المقياس إلى استخلاص عاملين فقط في التحليل العاملي النهائي لمقياس التنافر المعرفي ؛ اعتماداً على المحكات السابقة التى تبنتها الباحثة ، فمن بين " 33 " مفردة للمقياس في صورته الأولية تم حذف " 20 " مفردة في ضوء المحكات المستخدمة التى تبنتها الباحثة ؛ بحيث تم إسقاط هذه المفردات من التحليلات اللاحقة وذلك بسبب إما أن

قيمة SAM للمفردة في القيم القطرية لمصفوفة الارتباط (Ati-Image) تقل عن (0.5) أو أنها فسرت نسباً منخفضة جداً من التباين في ضوء معاملات الشيوع ، أو أنها تشبعت على أكثر من عامل ، أو لم تتشبع على أى عامل ؛ وقد نتج عن هذه الإجراءات الصورة النهائية لمقياس التنافر المعرفي مكون من 13 مفردة فسرت نسبة مرتفعة من التباين قدرها 60.491% ؛ مكون من عاملين بجذر كامن (**5.490** ، **2.373**).

يوضح الشكل البياني (1) الجذر الكامن لعاملي التنافر المعرفي.

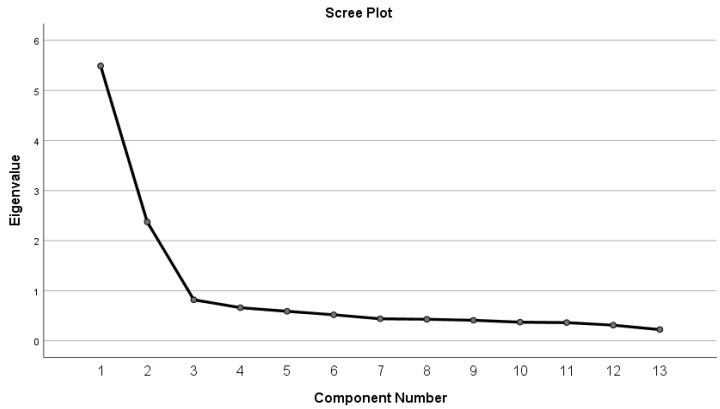

شكل (1) : المخطط البياني للجذور الكامنة لعوامل التنافر المعرفي

جدول(3) نتائج EFA وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي (ن = 362)

رقم البند	التشبع على العامل الأول	رقم البند	التشبع على العامل الثاني
23	0.777	14	0.838
25	0.770	13	0.806
27	0.764	15	0.799
28	0.763	7	0.722
24	0.752	8	0.711

26	0.720	16	0.707
32	0.696		
الجذر الكامن	5.490	2.373	
نسبة التباين	42.234%	18.257%	
التباين الكلي	60.491%		
KMO	0.892		

يتضح من جدول (3) أن تشبعات جميع البنود على العاملين قيماً مرضية من التشبع بل و تجاوزت المحك (0.50) و أن قيمة التباين الكلي المفسر بواسطة العوامل قد وصلت إلى (60.491 %) ، و قيمة KMO = (.892) وهى أعلى من قيمة المحك (0.70) ، و أن العامل الأول تشبع عليه (7) بنود تقيس خفض التنافر المعرفي بجذر كامن(5.490) ويفسر نسبة تباين (42.234%) ويطلق عليه خفض التنافر و العامل الثاني تشبع عليه (6) بنود تقيس استثارة التنافر المعرفي بجذر كامن (2.373) ويفسر نسبة تباين (18.257%) ويطلق عليه استثارة التنافر.

2- الصدق بأستخدام التحليل العاملي التوكيدي Factor Confirmatory Analysis

في ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي ، فقد تم حساب الصدق البنائي لمقياس التنافر المعرفي بأستخدام التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج AMOS 23 ، وبناءً على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي فقد قام الباحثون ببناء نموذج توكيدى ثنائي العامل من الدرجة الأولى ؛ وللتحقق من الصدق العاملي له فقد تم الاعتماد على المؤشرات الآتية :

CMIN/DF = النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية ، RMSEA = جذر متوسط مربعات الخطأ / الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب ، GFI = مؤشر حسن المطابقة ، AGFI= مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية ، IFI = مؤشر المطابقة التزايدي ، TLI= مؤشر تاكر- لويس ، CFI = مؤشر المطابقة المقارن ،

NFI = مؤشر المطابقة المعياري ، ويوضح جدول (3) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج ثنائي العامل لمقياس التنافر المعرفي من الدرجة الأولى وفقاً لاستجابات عينة البحث.

جدول(4) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج ثنائي العامل لمقياس التنافر المعرفي من الدرجة الأولى وفقاً لاستجابات عينة البحث.

النموذج	أدلة المطابقة									
	X^2	P	CMIN/ DF	GFI	NFI	IFI	TLI	CFI	AGFI	RMSE A
المدى المثالي للمؤشر	–	< 0.05 دالة	1-3	< 0.90	< 0.90	< 0.90	< 0.90	< 0.90	< 0.90	0.08<
النهائي	157 .12	.000	2.534	.935	.933	.958	.947	.958	.905	.065

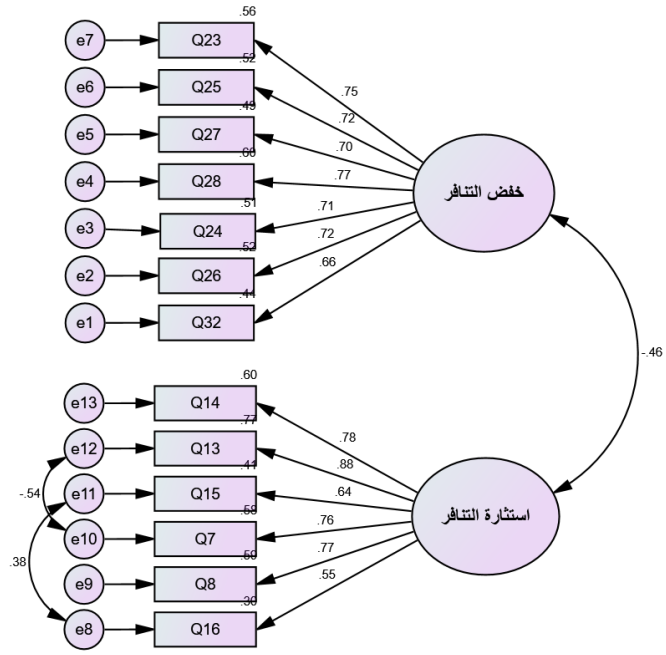

شكل (2) نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمقياس التنافر المعرفي

وبناء على مخرجات التحليل العاملي التوكيدي فحصت الباحثة أدلة الصدق البنائي اعتماداً على ما يلي :

فحص مؤشرات الصدق التقاربي Convergent Validity

ويعني الصدق التقاربي أنه لابد أن يكون هناك قدر كبير من التباين المشترك بين المفردات التى تقيس نفس البعد ، وللتأكد من الصدق التقاربي لمقياس التنافر المعرفي ؛ قامت الباحثة بتقدير متوسط التباين المستخلص AVE التى تعد مؤشراً للصدق التقاربي للبنية العاملية كما إنها تمثل مقياساً للإتساق الداخلي للبنية العاملية و ذلك باستخدام المعادلة الآتية : AVE =(∑ λ ^2) / n حيث تمثل λ مقدار التشبع العاملي للبنود ، و تمثل n عدد البنود ، و تمثل جدول(3) قيم متوسط التباين المستخلص AVE لكل عامل من عوامل مقياس التنافر المعرفي.

جدول(5) قيم متوسط التباين المستخلص AVE لكل عامل من عوامل مقياس التنافر المعرفي.

العامل	AVE
خفض التنافر	0.518
استثارة التنافر	0.541

يتضح من جدول (5) أن قيم AVE لكل عامل قد تخطت القيمة القطعية (AVE > 0.50) كما حددها كل من فورنيل ، ولاركر (1981) ؛ حيث بلغ قيمته للعامل الأول(0.518) ، و للعامل الثاني (0.541) ؛ مما يشير إلى الصدق التقاربي لمقياس التنافر المعرفي.

ثانياً : ثبات المقياس : لقد استخدمت الباحثة مؤشر ثبات البنية Composite Reliability (CR) (الثبات المركب) لكل من المقياسين الفرعيين للتنافر المعرفي ؛ ولتحقيق ذلك فقد أستخدمت الباحثة المعادلة الآتية :

$CR = (\sum \lambda)^2/((\sum \lambda)^2+\sum var(\ ))$ ، حيث تمثل λ مقدار التشبع العاملي للبنود ، و $var(\ )$ تباين الخطأ لكل عامل ، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الثبات لبعدى مقياس التنافر المعرفي :

جدول (6) قيم ثبات البنية لمقياس التنافر المعرفي

المقياس	ثبات البنيةCR
خفض التنافر	0.883
استثارة التنافر	0.874

ويلاحظ من جدول(6) أن قيم ثبات البنية لكل من مقياسي التنافر المعرفي الفرعيين قد تجاوزت القيمة المحكية (0.60) بما يشير أن مقياس التنافر المعرفي يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

تقدير درجات مقياس التنافر المعرفي في صورته النهائية :

تكون المقياس في صورته النهائية من(13) مفردة تقيس عاملين للتنافر المعرفي وهما استثارة التنافر و خفض التنافر ، يُجاب عنها من خلال مقياس ليكرت خماسي الاستجابات(موافق تماماً، موافق إلى حد ما ، محايد، لا أوافق إلى حد ما، لا أوافق اطلاقاً) حيث تحصل على الدرجات (5-4-3-2-1) بالترتيب ، ويصحح المقياس من خلال جمع درجات بنود كل عامل على حده و تصبح الدرجة الدنيا للعامل الأول(استثارة التنافر) (6) درجات ، والدرجة العظمى له (30) درجة ، أما العامل الثاني (خفض التنافر) درجته الدنيا (7) درجات و الدرجة العظمى له (35) ، وجدول (7) يوضح توزيع المفردات على العوامل.

جدول(7) توزيع مفردات مقياس التنافر المعرفي على مكوناته

المكونات	المفردات	عدد المفردات	أعلى درجة	أقل درجة
استثارة التنافر	7، 8، 13، 14، 15، 16	6	30	6
خفض التنافر	23، 24، 25، 26، 27، 28، 32	7	35	7

نتائج البحث و مناقشتها:

أولاً : الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث : تعرض الباحثة في ذلك الجزء نتائج البحث ، وقبل أن تقرر نوع التحليل الإحصائي المستخدم في تحليل البيانات ، عمدت إلى اختبار فرضيات التحليل البارامتري ؛ حيث استخدمت معامل الالتواء والتفلطح ؛ لتشخيص مدى اعتدالية البيانات الخاصة بالمتغير المستقل(العوامل الخمسة الكبرى) و المتغير التابع (التنافر المعرفي) ويوضح جدول(8) الإحصاءات الوصفية ومعاملات الالتواء و التفلطح لدرجات العوامل الخمسة الكبرى و التنافر المعرفي لدى العينة الأساسية من طلاب و طالبات كلية التربية و قوامها (ن = 350).

البيان الاحصائي / المتغير		المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	الخطأ المعياري لمعامل الالتواء	معامل التفلطح	الخطأ المعياري لمعامل التفلطح
العوامل الشخصية الخمسة الكبرى	الانبساطية	39.54	39.00	4.867	.413	.128	.946	.256
	المقبولية	41.46	40.00	4.875	.971	.128	.830	.256
	الضمير	41.33	40.00	4.810	.598	.128	.514	.256
	العصابية	41.03	41.00	5.418	.249	.128	.352	.256
	الانفتاح	40.00	39.00	4.934	.602	.128	.912	.256
استثارة التنافر		16.49	17.00	6.405	.157	.128	.853	.256
خفض التنافر		27.80	28.00	5.569	.635	.128	.024	.256

جدول (8)الإحصاءات الوصفية و معاملات الالتواء و التفلطح لدرجات العوامل الخمسة الكبرى و استثارة و خفض التنافر المعرفي(ن=350)

ومما سبق يتضح أن بيانات المتغير المستقل (عوامل االشخصية الخمسة الكبرى) والمتغير التابع (استثارة التنافر ، خفض التنافر) جميعهم يتبعوا التوزيع الاعتدالي ؛ حيثُ تم الاعتماد على معاملي الالتواء والتفلطح وقد انحصرت قيمهم بين (+1 ، -1) ، كما تم التحقق من خطية العلاقة بين متغيرات الدراسة إحصائياً ، من خلال حساب الفروق بين معاملات ارتباط بيرسون و سبيرمان للمتغير التابع (استثارة و خفض التنافر المعرفي) مع المتغيرات التفسيرية (عوامل الشخصية الخمسة الكبرى)، كما هو مبين بالجدول (9).

جدول(9) معاملات ارتباط بيرسون و سبيرمان لمتغيرات الدراسة لدى العينة الأساسية(ن = 350)

معامل ارتباط بيرسون				معامل ارتباط سبيرمان				الفرق بين بيرسون و سبيرمان للعلاقة بالاستثارة	الحكم	الفرق بين بيرسون وسبيرمان للعلاقة بالخفض	الحكم
المتغير		استثارة التنافر	خفض التنافر	المتغير		استثارة التنافر	خفض التنافر				
عوامل الشخصية الخمسة الكبرى	الانبساطية	.190**	.097	عوامل الشخصية الخمسة الكبرى	الانبساطية	.182**	.126*	.008	علاقة خطية	.029	علاقة خطية
	المقبولية	.278**	.026		المقبولية	.300**	.021	.022	علاقة خطية	.005	علاقة خطية
	الضمير	.220**	.008		الضمير	.250**	.017	.03	علاقة خطية	.009	علاقة خطية
	العصابية	.204**	.205**		العصابية	.201**	.184**	.003	علاقة خطية	.021	علاقة خطية
	الانفتاح	.248**	.098		الانفتاح	.233**	.104*	.015	علاقة خطية	.006	علاقة خطية

** دالة عند مستوى دلالة(0.000) ، * دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05)

يتضح من جدول(9): أن الفروق بين معامل الارتباط البارامتري و اللابارامتري أقل من (0.05) بما يشير إلى خطية العلاقة بين جميع المتغيرات التفسيرية (الانبساطية و المقبولية و الضمير و العصابية و الانفتاح) و المتغير التابع(استثارة التنافر ، خفض التنافر).

ويؤكد الدليل البياني المبين بالشكل من (3)-(12) العلاقة الخطية بين المتغيرات التفسيرية (الانبساطية و المقبولية و الضمير و العصابية والانفتاح على الخبرة) من جانب مع المتغيرات التابعة من جانب آخر:

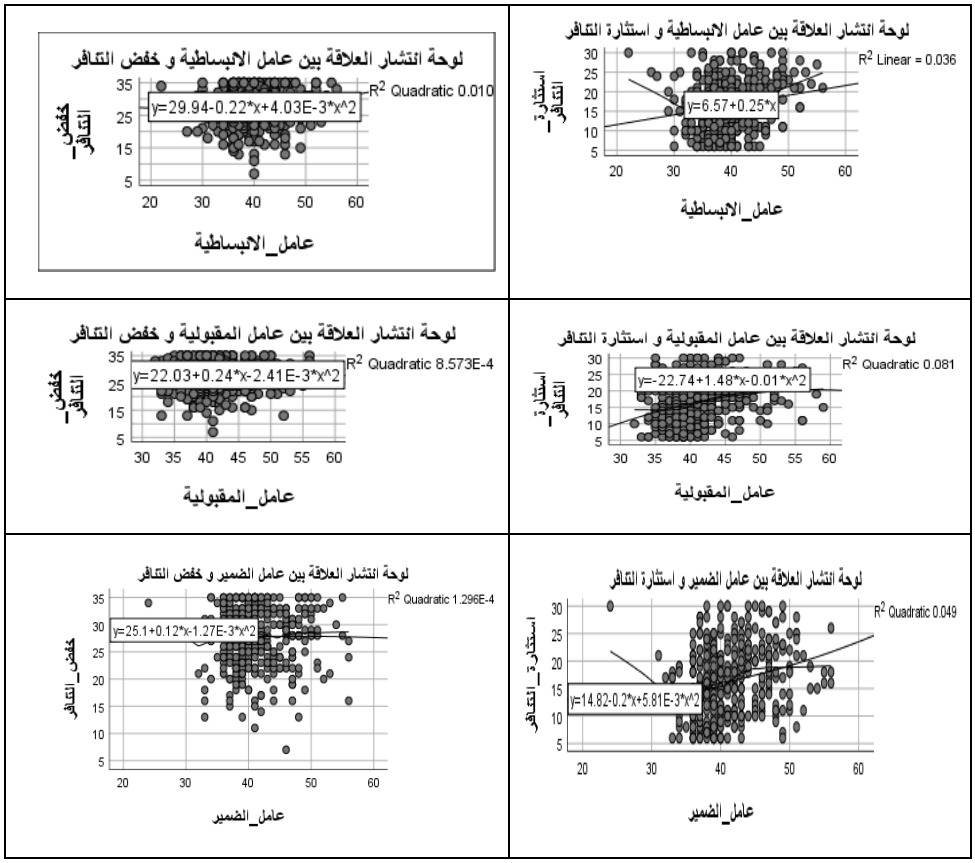

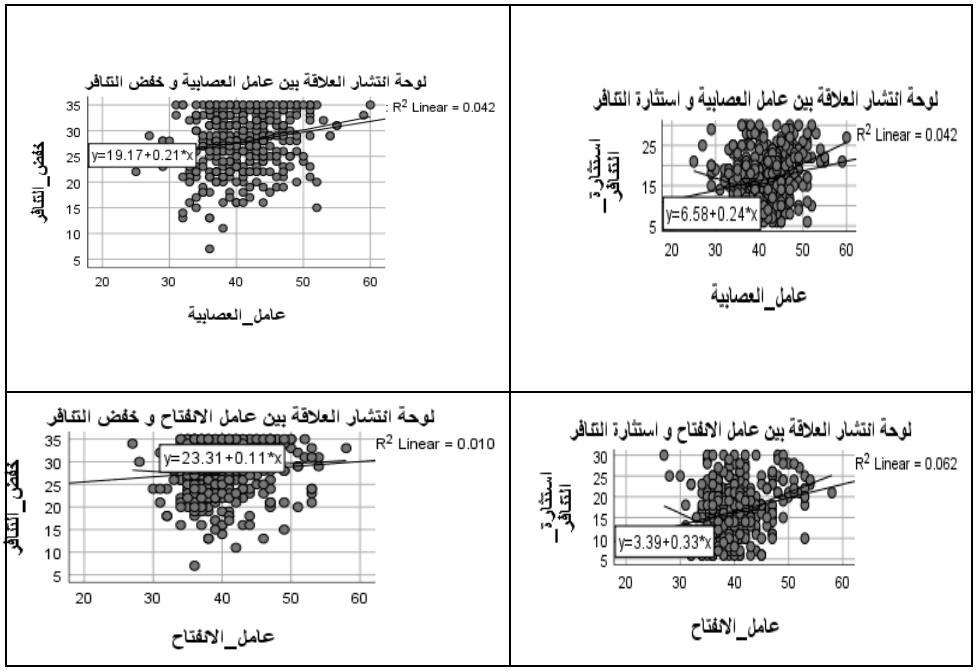

يتضح من الشكل(3)-(12) أن هناك شبة تطابق بين خط لويس Lewis والخط المثالي المعبر عن انحدار Y على X ؛ مما يؤكد أن فروق الخطأ أو البواقي Residual بين الخط الواقعي و الخط المثالي ضئيلة ، وبما يؤكد مرة آخرى خطية العلاقة بين المتغيرات التفسيرية للدراسة و المتغيرات التابعة.

كما تم حساب مصفوفة الارتباطات البينية بين متغيرات الدراسة و حساب قيمة tolerance، وحساب قيمة معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) ، للتأكد من عدم وجود تعددية خطية بين المتغيرات التفسيرية ، وحساب قيمة **Mahalanobis' Distance** ، **Cooks Distance** للتأكد من استقلالية الأخطاء بين المتغيرات ، والتى تؤكد عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات التفسيرية ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(10) مصفوفة الارتباطات البينية بين متغيرات البحث:

المتغيرات	الانبساطية	المقبولية	الضمير	العصابية	الانفتاح	استثارة التنافر	خفض التنافر	VIF	tolerance	Mahal Distance	Cooks Distance
الانبساطية	-	.498**	.530**	.400**	.590**	.231**	.091				
المقبولية	-	-	.506**	.277**	.393**	.264**	.006				
الضمير	-	-	-	.364**	.437**	.245**	.003				
العصابية	-	-	-	-	.456**	.217**	.203**				
الانفتاح	-	-	-	-	-	.256**	.117*				
استثارة التنافر	-	-	-	-	-	-	.419**	1.182	.846	13.343	.032
خفض التنافر	-	-	-	-	-	-	-	1.000	1.000	10.001	.064

**دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) * دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05)

يتضح من جدول(10) ما يأتي:

1-تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (استثارة التنافر ، خفض التنافر) و عوامل الشخصية الخمسة الكبرى بين (0.003 : 0.590).

2- أن جميع معاملات الارتباط لم تتجاوز قيمة (0.590) بين متغيرات الدراسة ؛ بما يعني عدم وجود مشكلات تتعلق بالارتباط الخطي المتعددMultiColinearity بين المتغيرات ، ويتم الكشف عنه أيضاً بأختبار tolerance لكل متغير مستقل، ويمثل اختبار tolerance مقدار التغير أو التباين في المتغير المستقل الذي لا يفسر بواسطة متغيرات مستقلة آخرى، وتشير قيم tolerance الأقل من (0.1) إلى Colinearity وتعد قيمتها مناسبة لمتغيرات الدراسة الحالية ، كما هو موضح بجدول (9) حيث أن قيمة tolerance لجميع المتغيرات المستقلة أكبر من (0.1) بما يؤكد عدم وجود مشكلات تتعلق بMultiColinearity .

3-تعد قيمة معامل تضخم التباين(VIF) مناسبة ؛ حيث إنها أقل من (3) مما يدل على عدم احتمالية وجود تعددية خطية ؛ وهذا يؤكد عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات التفسيرية للدراسة.

4- أما عن فرضية التوزيع الطبيعي للبواقي وعدم وجود قيم متطرفة ، وهى الفروق بين القيم المشاهدة و خط الانحدار المقدر ؛ فقد تم التحقق من قيمة Mahalanobis العظمي وتم حذف 12 حالة ، وقد بلغت قيمةMahal العظمى(13.343) لاستثارة التنافر ، و (10.001) لخفض التنافر، وهى أقل من القيمة الحرجة لكاي تربيع (20.52) عند df =5 ؛ وبالتالي لا توجد قيم متطرفة متعددة المتغيرات"بعد الحذف" وهو شرط من شروط تحليل الانحدار المتعدد ؛ كما تم الحصول على قيمة Cooks Distance وتبلغ **(.032) لاستثارة التنافر ، و (.064) لخفض التنافر** وهى أقل من (1) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة محتملة في توزيع البواقي.

ثانياً: التحقق من صحة فروض الدراسة

بعد التحقق من ملائمة البيانات لافتراضات التحليل الإحصائي البارامتري استخدمت الباحثة أساليب التحليل المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة على النحو الآتي:

للتحقق من صحة الفرض الأول: الذي ينص على :" تسهم عوامل الشخصية الخمسة الكبرى إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ باستثارة التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين".

قد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Regression Multiple Stepwiseعلى أساس أن عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (الانبساطية و العصابية و الانفتاح على الخبرة و المقبولية و الضمير) عوامل منبئه ، بينما

يمثل استثارة التنافر المعرفي متغيراً محكياً في التحليل الذي أجري على طلاب كلية التربية ، و يوضح جدول (11) نتائج تحليل الانحدار لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمتغيرات منبئة باستثارة التنافر المعرفي ؛ من خلال قيمة معامل التحديد و معامل الانحدار المعياري و غير المعياري و قيمة "ت" و دلالتها و قيمة "ف" و دلالتها.

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمتغيرات منبئه و استثارة التنافر كمتغير متنبأ به(ن = 350)

المتغير التابع	النماذج المفسرة	المتغيرات المفسرة	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار المعياري β	قيمة "ت"	دلالة ت	قيمة "ف"	دلالة "ف"	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	نسبة المساهمة
استثارة التنافر	النموذج (1)	الثابت	1.192	2.984		.399	.690	25.966	.000	.264	.069	6.9%
		المقبولية	.367	.072	.264	5.096	.000					
	النموذج (2)	الثابت	4.907	3.488		1.407	.160	18.660	.000	.312	.097	9.7%
		المقبولية	.268	.077	.192	3.471	.001					
		الانفتاح	.255	.078	.181	3.261	.001					

وقد تم إستخراج نموذجين بطريقة Stepwise وهما كالتالي:

–لتفسير عامل استثارة التنافر المعرفي كمتغير تابع قد تم إستخراج نموذجين ؛ وجد في النموذج الأول متغير مستقل واحد وهو(عامل المقبولية) وقد كان يفسر حوالي**6.9%** من التباين في المتغير التابع(استثارة التنافر المعرفي) وقد كان تأثيره دال إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت"**(5.096)** و هى دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الخاصة بها **(.000)**Sig ، أما في **النموذج الثاني** قد تم إضافة (عامل الانفتاح) لعامل المقبولية كمتغيرات مستقلة متنبئة بعامل استثارة التنافر المعرفي ؛ حيثُ زادت نسبة تفسيرهم للمتغير التابع إلى **(9.7%)** من تفسيرهم لتباين المتغير

المحك و هو تأثير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت"(**3.471**) **لعامل المقبولية** و هى دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الخاصة بها (**.001**)Sig ، و بلغت قيمة "ت"(**3.261**) **لعامل الانفتاح** و هى دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الخاصة بها (**.001**)Sig.

للتحقق من صحة الفرض الثاني: الذي ينص على :" تسهم عوامل الشخصية الخمسة الكبرى إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بخفض التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين".

قد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Regression Multiple Stepwiseعلى أساس أن عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (الانبساطية و العصابية و الانفتاح على الخبرة و المقبولية و الضمير) عوامل منبئه ، بينما يمثل خفض التنافر المعرفي متغيراً محكياً في التحليل الذي أجري على طلاب كلية التربية ، و يوضح جدول (12) نتائج تحليل الانحدار لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمتغيرات منبئة بخفض التنافر المعرفي ؛ من خلال قيمة معامل التحديد و معامل الانحدار المعياري و غير المعياري و قيمة "ت" و دلالتها و قيمة "ف" و دلالتها.

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمتغيرات منبئه و خفض التنافر كمتغير متنبأ به(ن = 350)

المتغير التابع	النماذج المفسرة	المتغيرات المفسرة	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري S.E	معامل الانحدار المعياري B	قيمة "ت"	دلالة ت	قيمة "ف"	دلالة "ف"	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	نسبة المساهمة
خفض التنافر	النموذج (1)	الثابت	18.586	2.398		7.750	.000	14.884	.000	.203	.041	4.1%
		العصابية	.224	.058	.203	3.858	.000					

وقد تم إستخراج نموذج واحد بطريقة Stepwise وهو كالتالي:

–ولتفسير العامل الثاني وهو خفض التنافر المعرفي كمتغير تابع قد تم إستخراج نموذج واحد ؛ وقد وجد فيه متغير مستقل واحد وهو(عامل العصابية) وقد كان يفسر حوالي**4.1%** من التباين في المتغير التابع(خفض التنافر المعرفي) وقد كان تأثيره دال إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت"(**3.858**) و هى دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الخاصة بها (**.000**)Sig.

وبناء على النتائج السابقة يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

استثارة التنافر المعرفي = 4.907 + .268(المقبولية) + .255(الانفتاح)

خفض التنافر المعرفي = 18.586 + .224 (العصابية)

تفسير النتائج و مناقشتها

قد أشارا فرضي الدراسة إلى :" إسهام عوامل الشخصية الخمسة الكبرى إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتنافر المعرفي(الاستثارة و الخفض) لدى الطلاب المعلمين" وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى تنبؤ كلاً من المقبولية و الانفتاح تنبؤاً دالاً إحصائياً باستثارة التنافر المعرفي ؛ و تنبؤ عامل العصابية تنبؤاً دالاً إحصائياً بخفض التنافر المعرفي ؛ وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (عبير عطاالله ،2020) فقد أشارت إلى قدرة العوامل الخمسة للشخصية على التنبؤ بالتنافر المعرفي و أن لسمتي العصابية والمقبولية قوة تفسيرية أكبر للتنافر المعرفي مقارنة بالسمات الشخصية الآخرى ؛ وفي دراسة Matz et al(2008) والتى كانت تهدف إلى معرفة آثر عامل الانفتاح من العوامل الشخصية على التنافر المعرفي وقد أشارت النتائج إلى أن الأشخاص الانطوائيين أكثر عرضه لإستثارة التنافر من الأشخاص المنفتحين ، حيث يميل الأشخاص المنفتحين إلى أنهم أقل إثارة بشكل عامل و أنهم أقل عرضة لتجربة التنافر الناتج عن التعرض لمعلومات متناقضة.

وقد أختلفت هذه النتائج مع دراسة Otaibi (2012) فقد توصلت إلى وجود علاقة طردية بين التنافر المعرفي و العصابية و علاقة عكسية بين التنافر المعرفي و الانبساطية ، وكذلك وجود علاقة عكسية بين التنافر المعرفي و بعد الضمير ، كما إن الانفتاح على الآخرين يخفف من التنافر المعرفي ؛ و دراسة Martin(2016) قد أظهرت وجود علاقة عكسية بين ثلاثة عوامل للشخصية وهم (العصابية ، الود ، الضمير) و التنافر المعرفي لدى عينة من ضباط الشرطة.

وتفسر الباحثة النتيجة المتعلقة بتأثير عاملي المقبولية و الانفتاح على استثارة التنافر المعرفي في ضوء ما توجهت إليه الدراسات بأن سمة **المقبولية** ترتبط بشعور الفرد بالتعاطف و الثقة و الاحترام ؛ فحينما يكون الطالب أكثر تعاطفاً قد يصبح أكثر حساسية تجاه آراء الآخرين ، والتى قد تتعارض مع آراءه الخاصة مما قد يؤدي إلى استثارة التنافر المعرفي لديه ؛ وكذلك ثقة الطالب بنفسه قد تجعله أكثر تمسكاً بآرائه مما قد يؤدي عدم تقبله لآي آراء أو أفكار جديدة مما يؤدي إلى استثارة التنافر المعرفي لديه ؛ وكذلك حينما يكون الطالب أكثر إحتراماً للآخرين قد يصبح أكثر استعداداً للاستماع إلى آرائهم حتى لو كانت مختلفة عن آراءه الخاصة مما قد يؤدي إلى استثارة التنافر المعرفي.

أما عامل **الانفتاح على الخبرة** يتمثل في شعور الطالب بالفضول الفكرى و الحساسية الجمالية والخيال الابداعي ؛ فحينما يكون الطالب أكثر فضولية فكرية قد يصبح أكثر استعداداً لاستكشاف أفكار و آراء جديدة حتى لو كانت مختلفة عن آراءه الخاصة ، مما قد يؤدى إلى استثارة التنافر المعرفي لديه ، وكذلك الطالب الأكثر حساسية جمالية يكون لديه استعداد لإستماع آراء و أفكار الآخرين وقد تكون هذه الآراء متناقضة مع آراءه و أفكاره مما قد يؤدي إلى استثارة التنافر ، وكذلك وجود خيال إبداعي لدى الطالب قد يجعله أكثر استعداداً لخلق أفكار و آراء جديدة قد تكون مختلفة عن آراء و معتقداته مما قد يؤدي إلى استثارة التنافر المعرفي.

وتفسر الباحثة النتيجة المتعلقة بتأثير عامل **العصابية** على خفض التنافر المعرفي في ضوء ما توجهت إليه الدراسات بأن سمة العصابية ترتبط بشعور الفرد بالقلق والتوتر والضغط النفسي ؛ حيث تؤدي العصابية إلى شعور الطالب بالقلق ، فقد يشعر بالقلق تجاه ممارسة مهنته كمعلم في المستقبل ؛ و الذي قد يخلق لديه حالة من التنافر المعرفي ويشعر بمزيد من التوتر و الضغط النفسي الذى يحفزه لخفض التنافر و العودة إلى الاتساق الداخلي ؛ حيث يتميز الطلاب العصابيون بالقلق و التوتر و التقلب العاطفي كما إنهم قد يجدون صعوبة في التعامل مع المواقف الغير متوقعة أو الغير مريحة أو المتنافرة ؛ مما يدفعهم للتخلص منها و السعى لخفض التنافر المعرفي.

التوصيات و مقترحات البحث : من نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1.استكشاف العوامل المتداخلة التى تؤثر في العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة و التنافر المعرفي.

2.إجراء دراسات عبر الثقافات لتحديد عوامل الشخصية الأكثر تأثيراً في التنافر المعرفي.

3.تطوير برامج تدريبية قائمة على عامل العصابية لخفض التنافر المعرفي لدى الطلاب المعلمين.

4.عمل دورات تدريبية لتوعية الطلاب بكيفية تأثير عاملي المقبولية والانفتاح على استثارة التنافر المعرفي للطلاب المعلمين.

المراجع

أحلام موسى.(2022). تنظيم الذات الأكاديمي والتنافر المعرفي(دراسة عبر الثقافات). *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا.1-51.

أحمد فكري بهنساوي.(2019).التنافر المعرفي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.*مجلة كلية تربية*.جامعة بني سويف.الجزء الأول.16(84).1-47.

أحمد محمد عبدالخالق وآخرون.(1996).العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية.الهيئة المصرية العامة للكتاب.10(38).6-19.

أسامة أحمد عطا محمد.(2020).التنافر المعرفي وعلاقته بانفعالات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالبحر الأحمر. *مجلة كلية التربية*.جامعة عين شمس.الجزء الثالث.(44).21-40.

آيات السيد محمد ، أحمد محمد عبدالخالق.(2024).المناخ الأسري و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من المراهقين.*مجلة كلية الآداب*.جامعة الاسكندرية.74(116).1-27.

آية الله الأمير محمود خالد.(2022).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة أثناء تفشي جائحة كوفيد19.*مجلة كلية التربية* ، جامعة المنصورة.(118).171-200.

إيمان أوسامة إبراهيم.(2024).إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالغضب لدى طلاب الجامعة.*مجلة الدراسات النفسية المعاصرة*.6(2).53-93.

إيمان محمد عبدالعال محمد.(2022).الفروق في التنافر المعرفي وأبعادة لدى مرتفعى ومنخفضى التمايز النفسى من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.دراسة تربوية

وأجتماعية .*مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية*.جامعة حلوان.28 .307-369.

إيناس عدنان السيد ، إخلاص محمود أحمد.(2022).القدرة التنبؤية لكل من التنافر المعرفي والدعم الأجتماعي بحالات الهوية لدى طلبة الجامعات الأردنية.*مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم التربوية والنفسية*.6(2).25.

بشرى أحمد جاسم.(2017).قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات.*العلوم التربوية.الجزءالثاني*.25(3).136-176.

ثريا عبدالحميد سلامة، ثائر أحمد غباري.(2016).التنافر المعرفي و المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي و الكلية.*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*.12(1).31-43.

رانيا محمد على عطية.(2024).بروفيلات الانفعالات الأكاديمية و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق.*مجلة كلية التربية*.جامعة بني سويف.الجزء الأول.عدد ابريل.686-782.

رنا رفعت شوكت(2016).التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية،*مجلة كلية التربية الأساسية*،العراق.22(93).825-848.

سعيدة لونيس.(2015).ضغوط مهنة التدريس: المفهوم و المصادر.مجلة البحوث التربوية و التعليمية.(8).169-182.

سمير رمضان سليم،محمد أحمد صوالحة.(2024).المقدرة التنبؤية للتنافر المعرفي بمستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في منطقة الزرقاء التعليمية/وكالة الغوث.*المجلة التربوية الاردنية*.9(1).598-621.

سناء جميل محمد.(2023).التنافر المعرفي و علاقته باليقظة العقلية لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في ضوء بعض المتغيرات في جامعة حفر الباطن.*المجلة التربوية*.كلية التربية.جامعة سوهاج.2(114).449-488.

سها ذيب محمود نصير.(2018).التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس،والجنسية،ومستوى التحصيل الدراسي،والعمر.*جامعة اليرموك*.كلية التربية.80.

عبدالرحمن حسين الحارثي،عوني معين شاهين.(2017).العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الموهوبين والعاديين.*المجلة الدولية التربوية المتخصصة*.جامعة الباحة.المملكة العربية السعودية.6(5). 217-231.

عبير ابو الوفا دنقل،هبه عبدالحميد.(2022).العوامل الستة الكبرى للشخصية (نموذجHEXACO) كمنبئات باستراتيجيات خفض التنافر المعرفى لدى معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.*مجلة الأرشاد النفسى* .الجزء الأول.(71).55-137.

عبير عطا الله.(2020). أثر نموذج السمات الخمس الكبرى للشخصية على التنافر المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. كلية التجاره-جامعة الزقازيق .*مجلة البحوث المالية والتجارية*.21(2).281-307.

العظامات و العتوم.(2018).التنافر المعرفي و علاقتة بأساليب التفكير و مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية*.7(22).14-28.

علاء سعيد ، إيمان عوض.(2023).النموذج البنائي للعلاقات بين الانفعالات الأكاديمية السلبية و التنافر المعرفي و التجول العقلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.*المجلة المصرية للدراسات النفسية*.ج1. 33(121). 137-200.

محمد حسين سعيد، مروة مختار بغدادي.(2022).النموذج السببي لتأثير التنافر المعرفي والتجول العقلي وإعاقة الذات الأكاديمية في التحصيل الدراسي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*.كلية التربية.جامعة بني سويف.الجزء الثاني. 32(117).42-60.

محمد حميد الهيتى،على ربيع حسين،شيماء عامر عبيد،محمد ماجد طه.(2023).التنافر المعرفي و علاقته بتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة.15(3).686-654.

محمد عباس محمد.(2011).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.*مجلة البحوث التربوية والنفسية*.جامعة بغداد.(30).313-334.

مكة ثائر الدبوني،صبيحة ياسر مكطوف.(2022).السمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل.*مجلة آداب الرافدين*.(91).603-634.

منال شمس الدين أحمد.(2019).النموذج السببي للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفي ووجهة الضبط لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية.*مجلة كلية التربية*.جامعة بورسعيد.27(27).74-138.

مها محمد ثاني،هديل محمد شطناوي.(2023).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتنبئات بالأفكار الانتحارية.دراسات تربوية واجتماعية-*مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية* –جامعة حلوان.29(1.1). 105-142.

موسى بن محمد الكردى.(2015). تأثير السمات الشخصية الخمس الكبرى والاستقلالية كخاصية من خصائص الوظيفة على الالتزام الوظيفي.*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية*.1(3).85-112.

ميساء عزيز كريم.(2016).التنافر و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة في قضاء عكا.[رسالة ماجستير منشورة-جامعة عمان العربية].كلية العلوم التربوية والنفسية.1-109.

هاله عبداللطيف محمد رمضان السيد.(2020).تقييم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:مقارنة الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية وقائمة

الخمس الكبري لدى طلاب الجامعة.*مجلة كلية التربية*.جامعة الإسكندرية.الجزء الأول.30(4).93- 123.

هدى حسن أحمد.(2022).الأساليب الدعائية للإعلام الإلكتروني الجديد وعلاقتها بالتنافر المعرفى لدى طلاب الجامعة.*مجلة كلية التربية*.جامعة عين شمس. الجزء الرابع. (46).126-141.

هشام عبدالرحمن حسين شناعة،عزالدين داود محمود شحادة.(2021).ما وراء الدافعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.*المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية*.22(2).361-369.

وفاء سلمان عبدالنبي.(2021).عوامل عزوف المعلمات عن مهنة التدريس بدولة الكويت.*رسالة دكتوراه منشورة،جامعة القاهرة*.كلية الدراسات العليا للتربية.1-196.

ياسمين رمضان كمال عبيد.(2019).التنافر المعرفي وعلاقتة بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.*مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*.11(4).411-482.

يوسق القطامي.(2012).نظرية التنافر و العجز و التغيير المعرفي. دار المسيرة للطباعة و النشر .الطبعة الأولي.1-472.

Abdelhamid, G.S.M. & et al. (2025). Factor Structure, Psychometric Evaluation, and Predictive Power of the Egyptian Version of the Big Five Inventory-2. *Submitted to Journal. Under review*.

Cárdenas Moren, C., Crawford Augant, K., Crawford Labrin, B., Soto de Giorgis, R., de la Fuente-Mella, H., Peña Fritz, Á., ... & Álvarez Castelli, L. (2020). A quantitative analysis of the identification of personality traits in engineering students and their relation to academic performance. *Studies in Higher Education*, *45*(7), 1323-1334.

Chow, P., & Wood, W. (2001). Comparing Canadian and United States high school students on cognitive dissonance test scores. *Journal of Instructional Psychology*, *28*(3), 137-137.

Cooper, C. A., Golden, L., & Socha, A. (2013). The big five personality factors and mass politics. *Journal of Applied Social Psychology*, *43*(1), 68-82.

Dalpé, J., Demers, M., Verner-Filion, J., & Vallerand, R. J. (2019). From personality to passion: The role of the Big Five factors. *Personality and Individual Differences*, *138*, 280-285.

Dalpé, J., Demers, M., Verner-Filion, J., & Vallerand, R. J. (2019). From personality to passion: The role of the Big Five factors. *Personality and Individual Differences*, *138*, 280-285.

Ekehammar, B., & Akrami, N. (2007). Personality and prejudice: From Big Five personality factors to facets. *Journal of personality*, *75*(5), 899-926.

Festinger,L.(1957).A Theory of Cognitive Dissonance, Stanford,Ca., Stanford University Press.4,6,10,11,14

Gavin,P.W.,Johnanna ,D.,,F.Patrick,S.Stuart.(2021).The psychophysiological correlates of cognitive dissonance.Cambridge University.

Gawronski, B. (2012). Back to the future of dissonance theory: Cognitive consistency as a core motive. *Social cognition*, *30*(6), 652-668.

Harmon-Jones, C., Schmeichel, B. J., Inzlicht, M., & Harmon-Jones, E. (2011). Trait approach motivation relates to dissonance reduction. *Social Psychological and Personality Science*, *2*(1), 21-28.

Martin, D. (2016). *The examination of the five-factor model as a predictor of emotional dissonance in police officers*. Grand Canyon University.

Matz, D. C., Hofstedt, P. M., & Wood, W. (2008). Extraversion as a moderator of the cognitive dissonance associated with

disagreement. *Personality and Individual Differences*, *45*(5), 401-405.

McCrae, R. R., & John, O. P. (1992). An introduction to the five-factor model and its applications. *Journal of personality*, *60*(2), 175-215.

Miller, M. K., Clark, J. D., & Jehle, A. (2015). Cognitive dissonance theory (Festinger). The Blackwell encyclopedia of sociology,32.

Musek, J. (2007). A general factor of personality: Evidence for the Big One in the five-factor model. *Journal of research in personality*, *41*(6), 1213-1233.

Musek, J. (2007). A general factor of personality: Evidence for the Big One in the five-factor model. *Journal of research in personality*, *41*(6), 1213-1233.

Norman, W. T. (1967). 2800 PERSONALITY TRAIT DESCRIPTORS--NORMATIVEOPERATING CHARACTERISTICS FOR A UNIVERSITY POPULATION.

O'brien, R. M. (2007). A caution regarding rules of thumb for variance inflation factors. *Quality & quantity*, *41*, 673-690.

Otaibi, S. A. (2012). The relationship between cognitive dissonance and the big-5 factors model of the personality and the academic achievement in a sample od female students at the University of Umm Al Qura. *Education*, *132*(3), 607-624.

Paunonen, S. V. (2003). Big Five factors of personality and replicated predictions of behavior. *Journal of personality and social psychology*, *84*(2), 411.

Reiger,R.(2000).Examining the cognitive dissonance of students at Pleasantville High School by grade and gender. Education, 121(1), 38-42

Sabbah, M. G. (2021). The Complexity of Decision-Making: The Roles of Cognitive Dissonance, Selective Exposure, and Self-Efficacy in Choosing an Undergraduate Major.

Soto, C. J., & John, O. P. (2017). The next Big Five Inventory (BFI-2): Developing and assessing a hierarchical model with 15 facets to enhance bandwidth, fidelity, and predictive power. *Journal of Personality and Social Psychology*, 113, 117-143.

Zhao, H., & Seibert, S. E. (2006). The big five personality dimensions and entrepreneurial status: a meta-analytical review. *Journal of applied psychology*, *91*(2), 259.